



الكتاب الأول

نتاج الخوف

ناصر العزبي

المجلس الأعلى للثقافة

مسرحة



الأهم

نتاج الخوف
ناصر العزبي

لجنة الكتاب الأول

إدوار الخراط (مقرراً)

حسين حمودة

حلمى سالم

خيرى شلبى

سمية رمضان

عبد العال الحمامصى

محمد كشيك

مجدى توفيق

يسرى حسان

مدير التحرير / منتصر القفاش

إخراج فنى / هشام نوار

التصميم الأساسى للغلاف محيى الدين اللباد + أحمد اللباد

لوحة الغلاف للفنان : عصمت داوستانى

- ٣٨ -

تتاج الخوف

« حكاية من الصعيد الجواني »

مسرحية

ناصر العزبي



٢٠٠٠

إهداء

إلى أسرتي التي ينزعني السرح منهم
إلى الزوجة عزه
والى الأبناء سوزان ومحمد ونورثان

أقدم هذه السريعة
ناصر العزبي

شخصيات الحكاية

فواز:	شاب في العشرينات من العمر . ملئ الجثة ، حاد الذكاء . أسمر . وسيم . قوى الشخصية .
حسان:	الأخ الكبير لفواز . قصير القامة . ضعيف البنية .
هند:	زوجة حسان . جميلة ، في أواخر الأربعينات من العمر .
محجوب:	ابن حسان . في الثامنة من العمر .
العم:	عم فواز وحسان . رجل مستغل تزوج من أمهما واستولى على إرثهما .
علي:	أخو هند « ٣٥ سنة » وصاحب حسان .
مرسى:	صديق فواز وذراعه اليمين ٣٠ سنة .
الخال:	خال فواز « ٥٥ سنة » يبدو من تصرفاته أحيانا الحكمة والخبرة وأحيانا الحمية .
هدايات:	« ٢٠ سنة » ابنة خال فواز . والزوجة الثانية .
كبير البرادة	
كبير العوايدة	
كبير الدهاشنة	
ضابط	
شاويش	

شخصيات المسرحية

- الراوي : راوي ومنشد شعبي وعازف ربابة .
- السنيد : اثنان أو ثلاثة من الرجال . يشاركون بالعزف ويترديد بعض الكلمات أيضا نسمع منهم بين الحين والآخر كلمات الثناء والاستحسان لما ينشد به الراوي .
- المستمعون : هم المجموعة التي تستمع إلى الراوي وتشاركه أحيانا في الحديث وتتكون من :
- رجل ١ :
- رجل ٢ : « صاحب المكان أو كبير المجلس » .
- رجل ٣ :
- رجل ٤ :
- رجل ٥ :

يكون الديكور بسيطاً للغاية :

- مشاهد الدار تكون عبارة عن مجموعة من الدكك وطقطوقة بالإضافة إلى لوحة على الحائط الخلفى .
- وفي مشاهد الهيش تستخدم مساطب على أن تكون الخلفية مزارع .
- وفي مشهد العم يكون المكان فى مقدمة المسرح داخل بقعة ضوئية فى أقصى اليسار .
- من الممكن أن يكون الراوى والمستمعون له فى مستوى مرتفع وله سلم جانبي مكون من درجتين . ويكون هذا المكان بأكمله فى أقصى اليمين من مقدمة خشبة المسرح أمام الستارة الرئيسية .

إشارة :

بداية من الفصل الثانى ، وفى الحوار الخاص بالحكاية يراعى نطق « القاف » « جيم » حيث وجدنا كتابتها تحدث لبساً فى الفهم

المؤلف

الفصل الأول

(تضاء بقعة ضوئية على يمين المسرح قبل رفع الستار) .
مجموعة شخصيات ريفية منها من يجلس على المسطبة ومنها من
يجلس على الأرض ومنها من يقف . والكل فى وضع انتشار .

رجل ١ : يعنى ده صحيح . الحاج راوى جاى ينشد هنا الليلة .
رجل ٢ : أومال يعنى الناس دى كلها جاينين عشان يسمعوك
أنت .

رجل ١ : بصراحة ياولاد أنا مش مصدق روحى .
رجل ٣ : « وهو من الجلوس » لأ ، صدق . الحاج راوى بيعت
مرساله لنا وقال أنه جاى بالريابة بتاعته . وادى احنا
جهزنا له القعدة . ورينا يجيبهولنا بالسلامة .

رجل ٢ : الحاج راوى . سيظه واسع قوى ، وجيته الليلا دى هنا
معناها أنه شاف فينا سميرة .

رجل ١ : وهو هيلاقى سميرة زينا فى الدنيا بحالها . طب دانا
سميع ماليش زى . شوفوا الحتة دى « يتحرك مشخصا » .
وركب عنتره عالحصان وسحب سيفه من الجراب وهات
ياضرب شمال ويمين وقتل مالعدا ألفين .

رجل ٢ : لكن أنت يافالح متنفعش تكون عنتره لأنك أبيض
وعنتره كان أسود هاها « يضحكون » .

- رجل ١ : إيهى . طب أبو زيد الهلالي « متحمسا » لما نازل
الزناتى خليفة وطعنه فى عينه .
- رجل ٢ : شفتم بقى يارجاله أهو غلط . اللى ضرب الزناتى فى
عينه مش أبو زيد ، اللى ضربه ياقالغ دياب .
- رجل ١ : ياسلام وهو دياب كان تبع مين ؟ مش كان واحد من
جيش أبو زيد ، ثم إن أبو زيد هو اللى قتل الزناتى
لما عمل حكيم وحطله له السم فى عينه .
- رجل ٣ : شوف بقى أنا متفق معاك فى كل حاجة . بس أنا
مش مع أبو زيد لأن اللى عمله ده أسمه غدر وخيانة .
- رجل ١ : لأ مالکش حق ! هى دى مش حرب بينهم ، وفى الحرب
كل شئ مشروع . المهم مين يهزم مين فى الآخر .
- رجل ٤ : ياجماعة مش وقته الكلام ده / أنتوا مش ملاحظين ان
الراجل أتأخر ؟
- رجل ٢ : صحيح يا أولاد دا الوقت سرقنا ، والكلام خدنا والليل
كبس علينا .
- رجل ٣ : دا عمره ماعملها / لابد من أن فيه حاجة عطلته دا
مياخروش غير الشديد القوى .
- رجل ١ : ليكون الرجل بعافية ولا
- رجل ٢ : فال الله ولا فالك يا أخى خليك محضر خير .
- « صوت ربابة »
- رجل ٤ : أهو الحاج راوى وصل بالسلامة أهه ومعاه الرباب .
- « يدخل الحاج راوى .. ممسكاً بربابة .. ويتبعه رجلين
من السنيذة .

- الراوي : السلام عليكم .
- الجميع : سلام ورحمة الله وبركاته .
- رجل ٣ : الحمد لله عا لسلامة يا حاج راوي . وغوشتنا عليك .
- الراوي : ظروف السفر بقي يار جالة . القطر اتأخر شوية .
- رجل ٥ : بركة أنك جيتنا بالسلامة . سلامات يا بركة .
- الراوي : الله يسلمك .
- رجل ١ : طب والله العظيم النهاردة عيد أنك معانا . أه والله عيد .
- أنا جايلك من كفر الشيخ مخصوص عشان أسمعك .
- أصل أنا مالمطين بحكويك يا حاج .
- رجل ٤ : وأنا جايلك من بلقاس . وجميع أهالي البلد هناك
- عاوزينك تبقى تشرفهم .
- الراوي : عن قريب إنشاء الله .
- رجل ٥ : وأنا جايلك من البحيرة . جاي اتملى بطلعتك . واسمع كلامك
- العسل . ياعسل أنت ياعسل .
- الراوي : الله يخليك .
- رجل ١ : والنبى يا حاج كل حكاياتك حلوة . سَمعنا يا ابو الطرب .
- داحنا والله العظيم متشوقين .
- رجل ٢ : دهده . أنت متسريع كده ليه ياراجل .
- رجل ١ : إيهى ! إلا متسريع دانا متسريع . ومتسريع ومتسريع ...
- رجل ٣ : ماتفضوها بقي سيرة أنت وهو . خلونا نسمع اللي
- أحسن منكم ... النبى سمعنا صوتك ياريس .
- الراوي : أنا معاكم للصبح يار جالة . متقلقوش . أنا مش ماشى
- إلا لما أراضيكوا كلکم . مش هاسبكوا إلا لما تزهقوا منى .

رجل ١ : وهو معقول ! فيه حد فى الدنيا يزعل منك . ربنا
يباركلكنا فيك ياراجل يا ذوق .

رجل ٣ : الشربات يا ولاد - أقعد ياد أنت وهو - ولا أجيبلك
حلبة ياريس ؟ ينسون يا واد للريس عشان يسلك صوته .

الراوي : « يجرب ربابته » . « الجميع يهللون فرحا » .

رجل ٥ : ياسلام ياسلام ، والنبي حكاية من حكاياتك العجب .
يا عجب انت يا عجب .

رجل ١ : حكاية عنترة . أو حكاية أبو زيد والزناتى .

رجل ٢ : وليه متكونش حكاية أيوب وناعسة .

رجل ٣ : كل شئ بالصبر يارجاله . إلا صحيح ياريس . هتسمعنا إيه الليلة ... ؟

الراوي : أنا الليلا دى هسمعكم حكاية جديدة خالص . طازه

رجل ٤ : كل اللى يجى منك يا حاج كويس .

رجل ٥ : الحلو ميقولش إلا الحلو . يا حلو أنت يا حلو .

الراوي : الله يجبر بخاطرك .

« يجرب ربابته . الجميع يهللون »

حكاية طازه . لسه جاى بها مالصعيد الجوانى دلوقت ، من قنا .

رجل ٤ : أجدع ناس . ياراجل يا صالح .

رجل ١ : يعنى أيه طازه يا حاج ؟! وهى الحكاوى زى الخضار والفاكهة .

رجل ٣ : أومال أيه . الحكاوى زى الخضار والفاكهة . فيه

الطازة وفيه البابت « الجميع يضحكون » .

الراوي : كل شئ بالهدوء يارجاله . اقعدوا بس انتو ونظموا

نفسكم « يقف . فيهللون » كل شئ بالهداوه .

أنا معاكم لغاية لما تقولوا بس . « يجرب ربابته »

سواح أنا يا عرب .
وكلنا ولاد عرب .
اسمع حكايات عجب .
اللى هجم وضرب .
واللى أنهزم وانضرب .
آوح وعريد . نهب .
ولا يعجبوش العجب .
« الجميع يهللون استحسانا »

الـراوى : لا دانا ياسلك الخنجرة لسه .

وأنت يا قاعد وسامع .
خليك كريم المسامع .
وأرمى مشاكلك لضهرك .
واصغى بجوز المسامع .
« يهللون »

صفيلى بالك ياسامع .
وبلاش تضايق فى سامع .
والله بكره هتفرج .
وتعودلى بعد سنين سامع
« يهللون »

الـراوى : أنا كنت ياسخن . بس يابنى أنت وهو . أقعد ياريس .
هنبداً إن شاء الله وبسم الله . وهنحكى الليلة دى حكاية
جديدة وزى ماقلتكم حكاية من الصعيد الجوانى .
« ينشد على ربابته »

بسم الله الرحمن الرحيم هنبتدى الليلة

نبينا الزين كحيل العين بذكره الكون سهرة جميلة
يامستمعينا / صلوا عليه صلوا عليه
يامأنسينا / صلوا عليه صلوا عليه
وملحة في عينك ياللى . ياللى ماتصلى . ماتصلى
على النبى .

الجميع : عليه الصلاة والسلام . ألف صلى عليك يانبى .
الراوي : حكاية الليلة هنسميها . حكاية الفتى فواز . وفي
الحكاية النهاردة ياسادة ياكرام ولايحلى الكلام
إلا بذكر النبى .

الجميع : عليه الصلاة والسلام .
(تضاء بقعة ضوئية في مقدمة منتصف المسرح يظهر
فيها فواز) .

الراوي : « منشدا »

لكل قصة وحكاية بطل
وقصتنا كان بطلها خطر
ومين شاف بدايته لزماً يقول
ومين شاف طفولته لزماً يقول
- كل من شافه في داره راح يقول -
بأن بطلنا لزماً يكون

يكون في النهاية فخر الوطن
ولكن ظروفنا وبعض العادات
يتحكم مصيرنا وتعند ساعات
تحول مسار الطريق الصحيح

ويبقى الشريف في النهاية خطر

« أثناء الإنشاد يتحرك الراوى ليقف خلف فواز .
يقوم فواز بمشهد تعبيرى بسيط يؤكد ماينشده
الراوى »

الـراوى : « يحكى » وفواز ياسادة ياكرام . كان الأخ الصغير .
وكان أخوه الكبير حسان . « يخرج فواز من البقعة
الضوئية حيث يظهر حسان الذى يؤدى مشهد تعبيرى .
يبدأه واضعا وجهه بين كفيه فى الوضع جالسا ثم
يعتدل ويقف ثم يتحرك ببطء فى مكانه . ثم يبدأ فى
الجرى تدريجيا - وهو فى مكانه - ويستمر فى الجرى
حتى رفع الستار » .

الـراوى : وحسان ياسادة يتيم الأب هو وأخوه فواز
وأُمهم من بعد الأربعين قالت يا جواز
والعم كان العريس والوصى عاالولاد
والأرض باعها واشتراها
والأم حالها كان هواها
وضاع ما بنهم حق الولاد
« يحكى » حسان وفواز ياسادة مارتضوا دا الحال .
حزموا خلجتهم وابتدوا الترحال . عاشوا فى مكان
لواحدهم وحسان الكبير بدأ يدور على عمل .
وبالفعل اشتغل مزارع عند واحد من أصحاب الأتبان .
وفواز كان بيذاكر ويتعلم . وكان الكبير حسان هو
الأب والأم لفواز . « منشدا »

حسان وجه طفولى لكنه كان راجل .
وقف مع فواز ، والواقفة واقفة راجل .
كان وقتها له طموح ، وكان وكان .. لكن الظروف
والزمان يهدوا ميت راجل .

« ترفع الستار »

« حجرة المسافرين فى بيت ريفى »

حسان لا يزال يجرى . يلاحظ عليه الإرهاق .
تدخل هند . يعود الراوى إلى مكانه .

هند : « مفزوعة » حسان ؟! . خبر إيه . ليش بتجرى إكده
حسان : هو اللي جعلنى أثور عليه . هو اللي ورطنى ونرفزنى
هند : هدى نفسك أمال . هدى نفسك عشان تعرف تتكلم
حسان : كان عاوز يساومنى . عاوز يستغل الظروف . كان
فاكرنى لجمة طرية .

هند : مش فاهمة شئ واصل يا حسان . اهدى أومال وفهمنى .
حسان : كان قصدى اضربه . اضربه عشان اخذ حقى .
هند : بتتكلم عن مين . أنا مش فاهماك .
حسان : عويس . صاحب الأرض اللي باشتغل عنده .

هند : وأنت رحت له واحدك ليه ؟. ماجولتلك خد خوى على معاك .
حسان : « منفعلا وكأنها سبته » وأنا مايعرف آخذ حقى بيدى ياهند ؟!
هند : جطع لسان اللي يجول عليك اكده . أنا جاصدى ان
الراجل ده كان لازم ياخذ لنفسه خط رجعة جدام الرجالة .

حسان : رفض يعطينى أجرتى . كان عاوز ياكل على عرقى .
وفهمنى أنى لو طالبتة تانى هيبلى عنى .

- هـنـد :** الجبان ده هيفضل ماسك عليك موضوع التجنيد ده ذله ،
كلتها سنتين وتعدى السن المطلوبة .
- حـسـان :** وأنا هاستنى سنتين فى الذل ده .
- هـنـد :** عشان أكده كنت عاوزاك تاخد على خوى معاك
وتتفاهموا معاه .
- حـسـان :** خلاص ياهند . أنا اتفاهمت معه . معدش هيساومنى .
« يتذكر » الفلوس كانت معاه فى يده . وكان
بيهددنى . طلبت أجرى ، رفض . ضربته عشان اخذ
فلوسى . هلل وكان هيجمع العمال اللى عنده . رفعت
الفاس اللى فى يدى وضربته على دماغه . وجع .
مات . أنا خايف . خايف .
- هـنـد :** إهى ، ماتخاف يا حسان . ماتخاف يا حبيبي .
- حـسـان :** لع . أنا مش هاقدر على اكده . أنا هاسلم نفسى للشرطة .
- هـنـد :** خبر أيه عاد . ماجولتلك ماتخافش .
- حـسـان :** بس أنا .. أنا ..
- هـنـد :** أنت أيه يا حسان . أنت راجل وعملت اللى كان لازم
تعمله . أوعاك تجول خايف . الحزمة بس هى اللى تخاف .
والشرطة ؟
- هـنـد :** مالها ومالنا . ما تجمد جلبك أmaal . هو فيه حد شافك
وأنت بتضربه ؟!
- حـسـان :** لع . مافى حدا شافنى . بس أنا .. أنا .
- هـنـد :** وبعد هالك يا حسان . خلاص يا حبيبي / جولتلك
أطمئن يا حبيبي / طالما ما فى حدا شافك يبجى ليه

تخاف ! إحنا محتاجينك معانا يا حبيبى . أنا واللى
فى بطنى .

حسان :

بتجولى إيه ياهند ؟!

هناد :

اللى سمعته . هتبقى أبو محجوب .

الراوى :

« يتحرك ليقف أمامهما منشدا »

ولكن ظروفنا وبعض العادات

بتحكم مصيرنا وتعند ساعات

تحول مسار الطريق الصحيح

ويبقى الشريف فى النهاية خطر

« يحكى »

حسان ياسادة الأخ الكبير لفواز

وهند دى كانت زوجة لحسان

تشوفها صبية - لكن الحقيقة فى السن فوق الأربعين-

وكانت عزيزة فى البلد ، والنسوة لها سامعين

وكمال ياسادة

الست هند كانت ست مزوجة

رجل ٣ :

يعنى إيه ست مزوجة ياريس ؟

الراوى :

سألتنى وهاجوبك . يعنى اتجوزت كتير . اتجوزت

اتنين قبل حسان . والاتنين كانوا شداد بخلاف حسان .

كانوا شداد الطبع والمخلقة .

كانوا شداد فى اللفظ والهيئة .

الصوت أجش واليد ملزابه .

واحد منهم كان مسجل خطر فى أقسام الشرطة وهارب

من أحكام سجن والبلد كلها تهابه ، عاشت معاه
سنتين لغاية لما مات على أيد واحد من خصومه ،
وجوزها التانى كان من المطاريد .

رجل ٣ : يعنى إيه ؟

الـراوى : « مقاطعا » عارف سؤالك . ولو استنيت على كنت
جاوبتك . يعنى ياسيدى مالى الشرطة كانت
بتطاردهم دايماً / وكانت هند عايشه وياه فى بطن
الجبل . وواحد من رجالته غدر به ، وزّ عليه الشرطة
الى قامت بمهجماتة وقبضت عليه واتحاكم ومات
وهو بينفذ الحكم . يعنى كانت أرملة لرجلين من
الخطرين

شريت منهم ولاشربوا منها
عاشت حياتهم ما عاشت حياتها
كانت شديدة
ولاكان فى قلبها خوف
سمع عنها حسان من قبل ما يراها
وحسان كان صاحب أخوها على
وفى مرة زاره فى بيته ورأها
حس أن قلبه اتنفض ويأنه جه وراها
بص لها .. وعن أخوها البصه وراها
« منشدا » لما راها عرف بأن دى نصيبه
عزم عليها وهى برضه بتريده
عارض أخوها فى جوازها

وخالها برضه واعمامها لكنها تريده

ما كان جوارها حدا مادد لها أيده .

ولا كان جواره حدا إلا أخوه وحيدة .

رجل ٥ : ياسلام يا حاج ياسلام . كل اللي بتقوله تمام التمام التمام .

رجل ١ : لا يا حاج إحنا عاوزين نسمع حكاية أبو زيد الهلالي سلامة والزنا تى خليفة .

رجل ٤ : أيوه ياريس / خرينا فى اللى نعرفه أحسن مالى مانعرفوش .

رجل ١ : أو حكاية أيوب وناعسة .

رجل ٢ : يا جماعة بس اسمعوا الحكاية كلها ، إحنا لسه فى أولها .

رجل ٣ : والله ياريس كل اللى يطلع منك بركة .

رجل ٥ : آه والله ، دانا جايلك مالبحيرة مخصوص ، أى كلام منك بركة . يابركة أنت يابركة .

الراوي : وأنا جايب لكم الحكاية دى مخصوص ، بس أسمعوها للآخر إحنا لسة فى الأول / أنا لسة بأعرفكم على شخصها .

رجل ٣ : وبعدها لكم يا جماعة ، أقعد ياواد أنت وهو ، انتوا عاوزين الريس يزعل منا ولا أيه ؟!

رجل ١ : أحنا بنتكلم معاه بعشمتنا يا حاج . أوعى تكون زعلان منا ولا تكون زعلان منا ولا تكون زعلان .

الراوي : « منشدا » أنت يا قاعد وسامع .

خليك كريم المسامع

وأياك تضايق في سامع

وأصغيلي بالجوز مسامع .

الجميع : « يهللون » أحكى يا حاج اللي أنت عاوزه . اتفضل .

وبعدين كمل ياريس .

الراوي : « منشدا » حسان ده كان أخو فواز

وهند دي كانت زوجة حسان

كانت الحبيبة والدفء هي

من غير كلام كانت هي

نصح ورضا وإحكام هي

وفي الأثوثة كمان هي

كانت الصعاب والمدد هي

من غير كلام كانت هي

حب وعزم وونس وتمنحه القوة

« مشهد الخال مع حسان »

حسان : خير يا خال مش عوايدك تشقر علينا .

الخال : جاي أطل على اخوك فواز ..

حسان : فواز ! ماله فواز ؟

الخال : ماجه حذاك؟!

حسان : وين فواز يا خال ؟

الخال : ده ده وبعد هالك يا حسان . يعني هايروح وين ؟!

حسان : حاسس بأن فيه شئ بتريد تداريه .

الخـال : أنا غلطان أنى جيت . كان مفروض أفهم أنك هتقلق .

حسان : وين فواز يا خال لا داعى أنك تقلقنى أكثر من اكده .

الخـال : ما فى شئ . فاته جاي على إهته ، ما أنت عارف خوك واللى دائماً يعمل مع أمك وجوزها .

حسان : ما أنت السبب يا خال ، جوزتها بعد بوى ما مات .

الخـال : كت تريد أفوتها من غير جواز يافواز ؟ دى برضه حرمه وکان لابد استرها . وبعدين أنا ماجوزتها للغريب . أنا جوزتها لعمك .

حسان : عمى ؟ اللى كل مالنا واطياننا .

الخـال : وعشان اكده خوك فواز عمل معاه اليوم عاركة .
« خبط على الباب »

فـواز : « من الخارج » افتح ياخوى أنا فواز .

حسان : أدخل يافواز . افتحى له ياهند « يدخل فواز »

الـراوى : « متحرکا تجاه فواز »

فواز ده شهم وجدع لكن الظروف أقوى .
واد فى الحقيقة نطل . لكن الظروف أقوى .
واد كان فتوه قوى . لكن الظروف أقوى .
فهم ونجاة وذكاة . لكن الظروف أقوى .
حكمت عليه وابتدى ينفذ الأحكام .

فـواز : أیه جابك هنا يا خال ؟

الخـال : جاي أطمئن عليك .

فـواز : ماتخافش على يا خال / أنا زين .

- الخـيال :** عارف ومتأكد من اكده يحميك رينا ويكملك بعجلك .
- حسان :** ليش طالبت عمك بالأرض يافواز ؟ أنا سبق وجولتلك خليك فى علامك وأنا اللي هاتفاهم أمعاه لما يجون الأوان .
- فـواز :** أمك مش رايدانى معاهها فى البيت . هـى اللي اضطرتنى لكده / وكمان أنا مش جادر أصبر أكثر من اكده .
- حسان :** وبعد هالك يافواز . أنا عاوزك تنتبه لعلامك ويس .
- فـواز :** لزماً تكون الأول على زملائك زى كل سنة .
- فـواز :** لا ياخوى أنا مش عاوز العلام ، أنا عايز اشتغل امعاك ، أنا كبرت ومش معجول أسيبك تشيل الحمل وحدك . مش معجول أستنى زى الصغار .
- حسان :** ماهو العلام فى المدرسة شغل يافواز ، أنت لازم تكمل علامك لاجلن تكون حاجة كبيرة . عاوزك تكون ضابط شرطة ، عاوز تكون لك هيبة .
- هند :** « تدخل هند تحمل الشاى » .
- هند :** الشاى ياخال . اتفضل الشاى يافواز .
- الخـيال :** اتجمعصى ياهند .
- هند :** أنا بدى أتكلم معاكم يا رجاله .
- حسان :** ماتتكلمى ، ولا لسانك يزلف بكلمة ياهند .
- هند :** لزماً اتكلم ، لزماً يعرفوا ، دوول عزوتك يا حسان .
- الخـيال :** خبر أيه يا حسان ؟ أيه الحكاية ياهند ؟!

- فـواـز: اتكلم ياخوى .
- هـنـد: حسان اتعارك مع صاحب العمل وجتلته .
- فـواـز: بتقولى جتلته ؟!
- الخـيال: زين مافعلت يا حسان / كان لازم تجتلته /
كان دايمًا بهددك / ودى هى الطريقة اللى تضمن
سكاته بها .
- حـسان: كان جاصدى اخذ حجبى . لكن هو اللى ...
- هـنـد: حسان عايز يسلم نفسه للشرطة يا خال . يرضيك ؟!
- الخـيال: أنتى بتجولى أيه ! الكلام ده صُح يا حسان .
- حـسان: أنا . يا خال ...
- الخـيال: أنت عملت اللى كان لازم تعمله / لو ما كنت جتلته
كنت أنا اللى جتلته .
- هـنـد: حسان راجل يا خال مش حُرْمه . خذ حجه بيده .
- فـواـز: ماتخاف من شئ يا حسان احنا ضهرك وهنحميك /
الشرطة ما ممكن توصلك .
- هـنـد: ما حدا شافه وهو بيضرب صاحب العمل .
- الخـيال: أُمال أيه بس اللى مخوفك ، أسمع . أنت ماليسوم
مالك صالح بشئ . ولا تشغل دماغك / أنا هاحضر لك
بُنْدجه وحتة طبنجة .
- حـسان: وده ليه ! أنا مش ممكن أشيل سلاح / أنا ماحبش الجتل .
- الخـيال: لكن أنت ماعاد لك تمشى بدون سلاح / لازم الناس
تعرف أنك تجدر تحمى نفسك .
- حـسان: يا خال سلاح لع ، سلاح لع يافواز . أنا أجدر . لكن ..

الخـصال : خبر أيہ یا حسان أنت هتشیل سلاح وهاتمشی به جدام
 الناس .
حسان : أنا أجدر أحمی نفسی من غیر سلاح .
هـنـد : السلاح هو اللى هیحمیک . هو اللى هیجیبلك حجوجك .
الخـصال : الغدر لزماً تعمّله حساب / ولازم الناس تعملک ألف
 حساب / جوم .. جوم معایا یافواز .
فـوـاز : لا یا خال أنا هاجعد مع خوی .
حسان : البيت بیتک یافواز .
الخـصال : قوم معایا یافـواز خوک لسه عریس ، اجعد عندی
 یومین وبعدين ابقى اجعد مع خوک کیف ماترید .
حسان : أنا جای أوصلکم .
فـوـاز : خلیک جاعد . احنا عارفین طریقنا یا حسان . استریح أنت
حسان : هوصلکم لأول الطريق .
هند، صارخه : « یخرجوا . لحظات ونسمع طلق نارى » .
حسان : عملوها وجتلوک .
الـراوى : حسان مصیره احتدم
 وفواز طریقہ ابتدی
 حسان ماراح هدر
 فواز أخو حسان
 ولا کان بیجیلہ التوم
 ولا لحظة غفل .. نام ..
 مکتوب وبقى محتوم
 غیر لما خد بالتار
 ویطلقه راح حاله
 والتار ده راس ماله
 فواز اخد تاره وَّجْدُ
 البال ما هناله

فواز ياناس ابتدى صار الحليم جبار
 حط اللثام وابتدى والعقل منه طار
 فواز ترك الدار صار يهوى ضرب النار
 صاده المصير وابتدى يفند الأحكام ... وَحِدْ
 لا إله إلا الله .

الجميع :

الراوي : انتوا نمتوا منى ولا ايه .. أصحى يا بنى أنت وهو « ينهر
 من بجواره » اللى جنبه واحد نايم يصحيه يا جماعة ...
 رجل ١ « أصوات متدالة » : احنا صحينلك ياريس .. كما ..
 رجل ٢ : ويعدين .. عمل ايه فواز .

الراوي :

« منشدا » : حليم وصار جبار
 والعقل سابه وطار
 فواز ماعدلوش دار فواز صبح رحال
 عصفور صغير وانديح
 لعب الهوى بریشه
 غلب الرياح وانطلق زى الرصاص ریشه
 ماعاد ياناس ينغلب
 ريحة البارود عششت جوه نخاشیشه
 عشق المصير والدم
 صار يهوى ضرب النار
 صاده المصير وابتدى .. ينفذ الأحكام .. وَحِدْ

« مشهد العم مع فواز »

« فى مكان ما .. ممكن وأن يكون فى مقدمة المسرح »

فواز : الحق مافيه خشا

العم : أیه اللى بتریده یاولد ؟
فواز : حَجى وَحَج خوى یاعمى .
العم : دكسر حُجك . أنت یاولد مالك حَج عندى .
فواز : عهد وخذته على یاعمى ما ارجع بدون حَجى وَحَج خوى ، میراثى اللى تركهولى بوى .
العم : یاولد بجولك ارجع لوین ماجیت .
فواز : اسمع یاعمى . أنت خدت منا كتیر / خدت فلوسنا وخدت طیننا وخدت أمای / بعد موت بوى فرجتنا وحرمتنا من لمتنا . سيبنا لك البيت ومشینا / لكن دلوجت قسماً بالله ماماشى من غیر ماخذ حَجى ..
العم : أمك اللى بتتكلم عنها دى مرتى .
فواز : والأرض .. الطین ؟!
العم : أرض أمك وأنا برعاها .
فواز : وأرضى أنا وخوى .
العم : أسمع یاولد / ماتکتر امعاى فى کلام .. وأعرف أنى مابتهدد . وأعلى مافى خيلک أركبه .
فواز : کنت أجدر أخذ حَجى بس أنا جولت أجى أعرف ردك .
العم : « بسخرية » : یعنى هتعمل أیه . « یرفع فى وجهه السلاح » مَشى یاولد من إهنه . لأطْحَك .
فواز : أنا ماشى یاعمى . أنا غلطان . أنا « یفاجئ عمه ويسقط السلاح من يده . ويمسك السلاح فى يده .. »
فواز : حَجى یاعمى / یاجوز أمای / الأرض اللى أنت بعتها . الفلوس اللى أنت ضيعتها . ورثى وورث اخوى .

العم : ف .. فو .. فواز عيب يا ولدى دانا فى مقام والدك .
فواز : أخرس . أخرس ياكلب . أنا دلوجيت أقدر حَجى .
بس عشان أخذ حقى كامل . فيه حاجة صغيرة
لازمًا تحصل . الحاجه دى أنك تموت وبعد إكده أورثك
« يطلق عليه النار »

الراوى : والحق حق ولو كان الزمان غدار .
والأرض عرض لزماً يحفظه .
فواز ماعاد خيار .
ليله مالوش نهار .
« يحكى » مسا الفل عالرجالة اللى زى الفل . وَحِدُووه .
لا إله إلا الله .

الجميع :
الراوى : وزى ماعرفتوا وقلتلکم . حسان اتقتل وفواز خدله
بتاره . وعرف فواز طريق الانتقام وراح لعمه وطلب
ورثه ولما رفض قتل عمه . فواز ماعاد حلیم طيب ،
انقلب من أليف لوحش . شال السلاح اللى مارضى
حسان يشيله وعمل لنفسه فى النجوع والكفور هيبه .
« للجالسين » صاحين معايا ؟ . طب سمعوني الصلاة
على النبى .

الجميع : الله م صلى عليه . ألف صلى عليك يابى ..
الراوى : « موضحا » : فواز ده جانب من الحكاية . الناحية
التانية للحدوتة أو الطرف التانى بتاعنا : هند .
الحكاية حكاية فواز وهند . وهند كانت حامل من
حسان ولما مات حسان فواز انقطع عن زيارتها . وهند

كانت بتجيلها أخبار فواز كلها عن طريق أخوها علي.
وبعد فترة بَعَثَتْ هند لفواز مرسال / طلبت تقابله
عندها في البيت .

« مشهد هند في البيت مع فواز »

فـواز: خبر أیه یامرأة خوی ؟
هـند: کت باریدک فی کلمة یافواز .
فـواز: وأنا سداد . اتکلمی یاهند .
هـند: الدار دی دار خوک حسان الله یرحمه . وهیفضل دار
خوک .

فـواز: وضحی یاهند عاوزة تجولی إیه ؟
هـند: عاوزک تعيش معانا أهنة فی الدار یافواز / أنت
دلوجیت مالک دار تتاویک . واحنا . أنا وولد اخوک
محتاجین راجل يعيش معانا . یرعانی ویرعی
محجوب الصغیر .

فـواز: تجصدی .. ؟؟
هـند: تعيش معانا یافواز / فی الحلال / نتجوز .

الـراوی: فواز صحیح کان صبی
ولکنه کالشجعان
راجل وسابق سنه
وفی الکلام قوال
وفی المعركة کان عفی
راجل بست رجال
والست هند اهتدت

قالت مليش خيال

بعثت نادت له وراح لها فى الحال .

عرضت عليه الجواز . وايه ياترى اللى كان ؟

« مشهد هند فى البيت مع أخوها على »

على : لكن ده مش ممكن / إنت ناسية فارج السن اللى بينكم .

هند : اسمع يا على أنت فى المرة اللى فاتت عارضتني فى جواز حسان / جولت أنه أصغر منى لكن اتجوزته / ودلوجت ...

على : مقاطعا : حسان كان أصغر منك لكن فواز قد ولد من ولادك / أنت عديتي . الخامسین ياهند / فوقى لنفسك / فواز يادوب عشرين .

هند : هاتجوزه يا على .

على : إكده . ما عاد خشا ولا حيا !

هند : ولىش الخشا ؟ أنا ما جولت عيبه .

على : إتروى ولا تشعجلى ياهند / فكرى ، لوما كان عشان السن يبجى عشان خاطر كلام الناس ، يجولوا أیه ؟ يجولوا اتجوزت أخو جوزها .

هند : هند ما بيهمها كلام الناس . ولا حداً يجرؤ يفتح خاشمه . هتجوزه يا على وأنا عارفه بجول أیه .

على : وأنا مش موافج ياهند / لو اتجوزتيه جدمى ما هتعتب دارك واصل .

هند : الباب مفتوح لك فى أى وجت يا على .

علی: اكدہ یاہند !؟. انا خارج . لكن اعرفی بأنی مش
وحدی الی ما موافج علی فعلک هذا / أعمامک کمان
ماہم موافجین ولا هیوافجوا علی الجوازۃ دی واصل .
« یخرج علی ، وتظل ہند واقفہ ، ويتحرك الراوی
لیقف بجوارها »

الراوی: « منشدًا » : والست ہند قالت والكلام کان سیف .
لافت علی فواز وکان لها وکانت .
کانت له ستر وغطا

کانت له أم حنون
وکانت له زوجة وحیبة متولفہ بولیف
وهو .. من کلام الناس ماتہزش
وکان لها زوج .. وفی الأخلاص کان مخلص
وکان الأب لابنہا وفی الأبوة کان مخلص
وقا بالدين لخواه وکان مخلص
« مشہد ہند فی الدار مع فواز »

ہند: الأکل یاسید الناس ...

فواز: تعبتک معایا یاہند .

ہند: ماتجول کدہ أنت جوزی . سیدی وتاج راسی . لیه
تجولی اكدہ ؟

فواز: أنا محتاجک یاہند . خلیکی دیمای . ماتبعدی
عن عینی . البلد کلتها وحوش وديابة . وأنا مش جدهم .

ہند: أنت جدهم وجدود یاسید الرجالۃ .

فواز: بس انا لوحدی !

هـنـد : ماتجول اكده . إحنا عزوتك ماتخاف ابدًا يافواز .
أنت راجل والكل بيهابك ويعملك بدل الحساب ألف
حساب .

فـواز : « بعد لحظة صمت » أُمال وين محجوب ؟ . أنا
ماشاهدته اليوم .

هـنـد : نام . ظل ينتظرك / ولما تعب البكا نام . الولد
متعلق بك قوى يافواز .

فـواز : أجوم اطل عليه .

هـنـد : طب كل لجمة .. دانت جاي شجيان ولسه ماريحت .

فـواز : أطمئن عليه جبل ما اكل .. ده أمانه في رجبتى ياهند .
ابنك وابن الغالى .

هـنـد : جد اكده بتعزه ؟

فـواز : أنتوا الاتنين كل حياتى

هـنـد : وأنت كمان يافواز كل حاجة لنا فى الدنيا .

فـواز : أنا مابعرف بدونك كت كيف أتصرف . أنتى وجفتى
جنبى وشلتى الخوف من جوايا / أدتينى الشجة
وجوتينى ضد العدا .

هـنـد : أنت راجل من يومك يافواز . أنت سيد الناس ولزماً
الناس دى كلتها تعرف أنك سيدهم . وماتتعجل .
أزرع الخوف جواهم وهددهم وهتشوف جد أيه صحة
كلامى . الكبير جبّل الصغير هيجى ويسلم .

**** ستار ****

— الفصل الثانی —

- السنيـدة :** اللهم صلى على عالمي .
- رجـل ١ :** وبعدين يا حاج راوي .
- رجـل ٥ :** كمل والنبي ياريس داحنا متشوقين لباقي الحكاية .
- رجـل ١ :** سيبوه بس يتكلم يارجاله . اتفضل يا حاج .
- الـراوي :** الله يزيد مقدارك . صلاة النبي أحسن .
- الـجـمـيع :** ألف صلى عليه .
- الـراوي :** المهم يارجاله . زى ما إحنا عارفين السنين بتمر / ومر على جواز هند وفواز . ثمانية . ثمن سنين وفيهم الولد محجوب (ابن أخوه حسان) كبير . وسنه بقي ثمانية .
- رجـل ٣ :** يامعجل الأيام لما تمر .
- الـراوي :** ويأسادة ياكرام . ياسعد يا إكرام . قصتنا / قصة الليلة دي . قصة فواز وهند . القصة لسة طويلة .
- رجـل ١ :** واحنا معاك للصبح .
- رجـل ٢ :** أحكى ياراجل ياسكر .
- الـراوي :** والحكاية كلها في البداية اللي حكمها الظروف . وزى مالسنين بتمر / فيه حاجات كتير بتتغير . وزى ماكانت عادات الناس بتتورث / كانت حاجات تانية بتتوارى . ونفتكر مع بعض يا جماعة . هه . أماختبركم / اشوفكوا معايا ولا لا ؟! « يُذكرهم »

هند لما كانت مع حسان . جوزها الأولانى .
 قالت له كلمة . قالت له ماتخافش . الراجل
 مايخاف . ولما اتجوزت فواز قالت له نفس الكلمة
 قالت له ماتخافش . ولزماً ولا بد بأن الناس دى كلتها
 تخافك . خليكوا معايا يامحترمين / فيه فى
 الحكايتين حاجة مشتركة . ياترى أيه هى ؟ قولوا
 يارجاله .

رجل ١ :

إيه ياريس ؟

الراوى :

لأ . صحصحوا احنا لسة فى أول السهرة . الحاجة
 المشتركة فى الحكايتين ياسادة كلمة الخوف . هند
 بدأت تشيل الخوف من جواه . وتقويه . وفواز بدأ فى
 قلوب الناس يزرع الخوف . وهند تقويه / والناس كلها
 بقت بتجنى من وراه الخوف وخوفها يدويه والكرباج /
 حتى ولو كان مالوش صوت / لكن له صدى جوه
 النفوس خوف / هو اللى بصنع ناس ويهدم ناس /
 إحنا الطعم بتاع الخوف / واحنا ياسادة اللى بنوجد
 الخوف جوانا مهوش غيرنا .

الله أكبر ياريس / والنبي تانى / تانى ياريس .

رجل ٢ :

الله يخليكوا . الله يخليكوا . حاضر . حاضر معاكوا

من تانى .

الراوى :

قول ياأبو القواله . قول .

السيدة :

« منشدا » : والست هند ياناس كانت هى .

الراوى :

وقفت معاه الواقعة اللى هى .

حبته أكثر من اجوازاها اللى قبله / ياناس هى .

حنت عليه .. حبته .

حنت إليه .. عشقته .

أديته أكثر .

وقفت معاه . ومنها أخذ فواز قوته / هى .

شالت الخوف من جوفه .

زرعت مكانه .. العزم والقوة / هى .

« مشهد هند وفواز »

(فواز رغم قوته يبدو وكأنه قزم أمام هند التى
تحدث إليه وتنصحه . وهو يقف أمامها يسمع
ولا يتحرك . وهى تدور حوله) .

هند :

اسمع يافواز / عشان تكون قوى . مش لازم تخاف
واصل . خَوْف ولا تخافشى أبدا / دىما تكون أنت
البادىء بالهجوم . أياك تسلم لخصمك . أو تسالمه /
حدد مكانك ومن وين ماكنت / أعمل مابدالك . بس
تكون عارف أنت أيه وأنت فين . وتكون عارف
بالضبط أيه هو حجمك اللى أنت بتريده . مش اللى
الناس عاوزه . حَرَصْ ولا تخونش . خَوْف لكن
ماتخافش .

وإياك تقف وتتردد . أياك لسانك يلجم
ولا يتلجلج .

إياك تقول لكن . أو تقول مالكنش .

ديما تكون عازم ماتترددش .

واسمع كثير للكلام . اسمع ماتتكلمش .

وأوعاك تكثر مالوعود . عشم ولا توعِدش .

وتانى ندخل فى الحكاية .

بس أنتوا كونوا معايا .

الراوي :

معاك ياريس .

الجميع :

معاك يا أبو القوالة . معاك للصبح .

السيدة :

نرجع لمرجعونا . ونأكد تانى كلامنا نقول :

الراوي :

« منشدا » .

فواز بهند لقي ساعده .

وخاله جانبه كان ساعده .

وضموا ليهم على واتواعدوا .

وصاحبه مرسى وقف ساعده .

والكل وقفوا مع فواز واتعاهدوا .

« موضعا » :

يعنى بقوا عزوه . فواز وهند مراته وخاله . « سائلا » .

ومين كمان يارجالة ؟

أخو مراته . على .

وجمل ١ :

تمام . الله يفتح عليك . كمان معاهم صاحبه مرسى .

الراوي :

« مشهد فواز ومرسى والمحجوب »

أنا مديونلك بعمرى ياريس فواز .

مرسى :

أنت صاحبى يامرسى . وكان لازم أعمل اكده .

فواز :

- مرسى:** كنت واقف قبل ما يقتلنى .
- فواز:** كان جايلك من ورى ضهرک . يعنى مش راجل !
- مرسى:** جاى ياخذ تاره منى . لحقته على آخر لحظة ونبهتنى .
- خدت باللى . ضربته . وساعدتنى فى دفنه .
- فواز:** ولغاية دلوقيت ما يعرفوش حاجة عن موته . ولاحد هيعرف لأن سرك فى بير .
- مرسى:** أنا مديونلك بحياتى / أطلب منى أى شئ ياريس فواز .
- فواز:** عيب يا صاحبى . الصداقة ملهاش تمن . وأنا لثقتى فيك عاوزك تكون أيدى اليمين يامرسى .
- مرسى:** خدامك ياريس فواز .
- فواز:** مستقولش أكده يامرسى . أحننا مع بعض . وأنا اللى عاوزه بس / أنك تكون أمعاى .
- مرسى:** شكلك عاوز حاجة . قول ياريس . فيه أیه .
- فواز:** عبد الله حنذل .
- مرسى:** بيتكلم فى حقك كتير . تحب اخلاصك عليه . ؟
- فواز:** لع . أدبه بالكلام .
- مرسى:** علم . وهاتصل بيبك إزاي .
- فواز:** أنا اللى هتصل بيبك .
- محبوب:** خالى برة ياريس .
- فواز:** قوله يدخل يامحبوب « يدخل الخال وخلفه هند »
- جهزت السلاح اللى طلبته .

الخصال: جاهز ياريس .
فـواـز: وأنت ياريس . الهيش اللي قلتك عليه ؟!
مـرـسـى: جاهز . ولا حدش يعرف مكانه .
فـواـز: وأنت ؟
مـرـسـى: لو عاوزنى أنسى مكانه . أنساه .
فـواـز: لهند: هتعيشى معاى فى الهيش ياهند ؟
هـنـد: أنا معاك عالخلوة والمره ياراجلى .
مـحـجـوب: وأنا ياعمى . جاى معاكم ؟
فـواـز: أنت قبل منى يامحجوب . مقدرش أمشى من غيرك .
هـنـد: وخوى على رهن أشارتك . هيكون ذراعك اليمين .
فـواـز: أنا اللي اختار ذراعى اليمين ياهند « نلاحظ تغير أسلوبه »
(.. يتحرك ويمسك بيده كبراج كان معلقا على الحائط ويضرب به فى الهواء ..)
دى سكتى « يكلم نفسه » أنتم اللي اختارتوا سكتى .
سيبولى حاجة أختارها بإرادتى . أنا اللي هاختار الطريقة اللي هتعامل بيها معاكوا ومع الناس .
هـنـد: أنت سيد الرجال يافواز .
فـواـز: « يضرب بالكبراج فى الهواء » ريس فواز ياهند .
« لحظة صمت »
اتفضلوا بره دلوقت . « يخرجون استنى أنت يامحجوب (يقترب محجوب منه . يميل فواز عليه يحدثه) .

- فـواز:** أنت الوحيد اللي حاسس بأنه صادق امعاى .
- مـحجوب:** أنت كل حاجة لى ياعمى .
- فـواز:** بس أنا مش بالقوة اللي فى بالك يامحجوب . أنا خايف .
- مـحجوب:** لع . متقولش اكده ياعمى . أنت أكبر ماالخوف .
- فـواز:** الخوف مالوش كبير .
- مـحجوب:** لكن أنت الناس كلها بتخاف منك .
- فـواز:** خوفهم مش منى . خوفهم من ده « يشير على السلاح » . وأنا ماكنت عاوز يكون السلاح هو اللي بينى وبينهم . لكن لع . كان لزمًا يكون اكده . همه اللي اضطرونى / الطريق ده هو اللي يجعل الناس تعطيك حـقـك . مايجعلهاش تطمع فيك / أنت يامحجوب لازم تتدرب على السلاح من دلوقيت .
- مـحجوب:** أشيل سلاح ياعمى !؟
- فـواز:** هو اللي هيحميك . أنا هاديلك حـتـة سلاح / تحافظ عليها قد روحك / السلاح اللي تحميه يحميك . مش عاوزك تكرر غلطة بوك اللي رفض يشيل سلاح .
- مـحجوب:** اللي تشوفه ياريس .
- فـواز:** خليك دايمًا ملازمى يامحجوب . أنت مش ابن خوى ويس . أنت ابنى . عارف يعنى أيه / أنا ماخلفتش صحيح . لكن أنت عوضى عن الخلف يامحجوب .
- مـحجوب:** وأنا بحبك قوى ياعمى « تدخل هند » .
- هـند:** خوى على عاوزك ياريس « يدخل على » .

عليه	مساء الخير ياريس .
فواز	عاوز أيه يا على ؟
عليه	أقعد أول ياريس . أنت ديمًا ...
فواز	قول طوالى يا على . أنا ماعدلش روح ولا صبر .
هتد	ده ده ماتهدى أمال يافواز .
	« يضرب بالكرباج فى الهواء » .
فواز	مالكيش صالح ياهند . أخرجى أنت .
	(تخرج هند وتأخذ محجوب فى يدها)
فواز	أتركى الولد أنا عاوزة معاى .
هتد	اللى تشوفه ياريس « تخرج وحدها »
فواز	خير يا على .
عليه	البرادعة عاوزين يشوفك .
فواز	وهيعوزونى ليه يا على .
عليه	ماخبرش ياريس .
فواز	يبقى مرسى يوصل لهم ويشوفهم عاوزين أيه .
عليه	عاوزينك أنت ياريس وإلا كانوا قالوا لى عاللى
	عاوزينه وبعدين . همه قالوا .. قالوا ... « فى تردد » .
فواز	قالوا أيه يا على . ؟
عليه	قالوا أنهم مش عساوزين مرسى ياخذ خبر
	بالموضوع
فواز	مرسى واحد من رجالتى يا على وكان لازم ترد عليهم
	بالقول ده .
عليه	حُصل ياريس . لكن أنا بابلغك بكل اللى قالوه . وأنا

عن نفسى مش مرتاح لهم / وهند مرتك قالتلى أن
البرادعة ...

فـواز: « فى غضب » : وأيه اللى بلغ هند بالكلام ده ؟

عـلى: أنا ياريس / قبل ما أدخل .

فـواز: آخر مرة يا علىّ تعمل اكده . الكلام يكون امعاى .

عـلى: أنت اتغيرت ياريس .

« تدخل هند بالشاى » .

محجوب: أقول رأيي ياريس .

فـواز: أتكلم يامحجوب .

محجوب: خالى علىّ يروحلهم مع مرسى .

هـند: كلامك زين يامحجوب . أنت الرئيس يافواز . وخليك

ديما للأمور الكبيرة .

فـواز: « ضاربا بالكرياج فى الهواء » توصلهم

يا علىّ وتبلغهم بأنى وافقت أقابلهم / لكن هما

اللى يجونى .

عـلى: يقابلوك فين ياريس ؟ احنا مش عاوزين حد يعرف

مكانك .

فـواز: تبلغهم بالكلام ده / والمكان .. هنبغهم به بكرة .

عـلى: اللى تشوفه ياريس .

فـواز: تقولهم كمان .. كبير البرادعة هو اللى يقابلنى .

ولوحدده .

هـند: ماتخليك أنت هنا يافواز . وابعتلهم خالك واهو برضه

هيعرف يتصرف ويتفاهم معاهم .

- هــواز:** ماتدخلي في شغلي ياهند .
- هـند:** أنا مابتدخل في شغلك ياسيد الرجال . أنا بس خايقة عليك .
- هـواز:** خلاص . روح أنت يا على . بلغهم باللي قولتلك عليه .
- على:** يوصل ياريس . سلام عليكم « يخرج » .
- هـواز:** وأنت يامحجوب . أدخل نام في سريرك .
- محجوب:** تصبح على خير يا عمي « يخرج » .
- هـند:** فواز / أنا عاوزاك تسمعني .
- هـواز:** اتكلمي ياهند .
- هـند:** أنت أعصابك بقت تعبانة . ويتعامل كل اللي حواليك بعصبية .
- هـواز:** أرجوك ياهند أنا تعبان دلوقيت ومش عاوز اتكلم مع حد .
- هـند:** وأنا خايقة عليك / ولازم أوضحك حاجات أنت مش واخذ بالك منها . كل اللي حواليك هنا مخلصين لك . كلهم رجالتك وخايفين عليك . أنت الراجل بتاعهم اللي يسندوا ظهرك عليه ، عشان اكده لازم ترخي معاهم ...
- هـواز:** بس لازم أعاملهم اكده . مش علشان أعصابي تعبانة . لأ / عشان عضمهم ميقواش على .
- هـند:** بس دول كلهم بتوعك . خالك وخوي على . وصاحبك مرسى . وأنا / يعني مافيه حدا غريب تخاف منه أو من غدره .

- فـواز:** أنا فعلا اتعلمت منك كثير ياهند . بس معلهش سيبيني دلوقيت أتعامل بطريقتي اللي أنا شايفها صُح .
- هـند:** اللي تشوفه ياريس . فيه حاجة تانية عاوزه أقول لك عليها .
- فـواز:** أيه تاني .
- هـند:** يافواز . أنت شاب ومن حقك تفرح بخلفك لكن أنا ...
- فـواز:** هند . ماتتكلمي في الموضوع ده .
- هـند:** أنا مش عارفه أقولك أيه يافواز . بس ده نصيبي . قطعت الخلفة في السنة اللي اتجوزتني فيها .
- فـواز:** قلتلك ياهند . أنت مرتي ومفيش شئ مالى بتقوليه ده بيشغلني . ثم أنا عندي محجوب ابنك وابن خوى أنا أبوه اللي مربيه . مش عاوزك تتكلمي في الموضوع دا تاني / اللي أنى ظلمك امعاى سيبتي البلد وقاعدة امعاى اهنة هنة وسط الهيش اللي ماحدش يعرف مكانه حتى القريبين لنا .
- هـند:** انت جوزي ولازم أكون معاك عالخلوة والمرة .
- الـراوى:** الخوف رمى بذوره جوه القلوب .
- واما لحصاد آن أوانه بين الضلوع .
- « يحكى » وفواز ياسادة ياكرام / خافت الناس منه وزى ماعرفنا بقى مطارد / ساب داره وراح يعيش وسط الهيش .
- رجـل ٣:** معلهش ياريس ولو فيها رزاله . الهيش يعنى أيه ؟! أصلها كلمة قبلى . أعذرنا أحننا ناس بحاروة .

الراوي

« يحكى » : الهيش ياسيدى عبارة عن مكان وسط المزارع الناس بتعمله وتدارى فيه . ونرجع لمرجوعنا ياسادة ياكرام ونقول أن فواز صيته وصل البلاد الثانية اللى حوالىهم / ويقت الناس فى كل قرية وفى كل مكان أصبحوا يتكلموا عنه وعن بطشه / وفواز ياكرام بقى يباع ويشترى / يعنى الناس بقت بتأجره عشان يعمل لها مهمه بأجرته . مهمة قتل . سرقة . تسميم مواشى ...

« منشدا » :

بقى كل واحد يحتاج شجاعة يروح لفواز .
كل واحد يحتاج لتار مافى عنده غير فواز .
كل من يحتاج سكاته ماعنده غير فواز .
كل من يحتاج كلام يجرى ويشتره من فواز .
« يحكى » :

باختصار . كل شئ فى البلد بقت المشورة فيه لفواز .
لو واحد خد بتاره . يكون فواز المطالب برفع التار /
ويأخذ أجره / ويرجع ويرفع التار عن اللى قتله /
ويأخذ برضه أجره . فواز بقى من خوفه مايرفضش أى عرض قدامه وبدون تفكير .

« مشهد كبير البرادعة وعلى بين المزارع »

الكبير :

الريس فواز اتأخر .

على :

الريس زمانه جاي . انتظر ياراجل .

الكبير: أكثر من أكده يا على ؟
على: مهل نفسك شويه يا كبير البرادعة .
الكبير: أكثر من أكده / ساعة قاعد القعدة دي يا على ، أنا
 كبير البرادعة . يرضيك أكده .. ؟
على: أنت هتقابل الرئيس فواز . عارف يعنى أيه الرئيس
 فواز .
الكبير: عشان أكده أنا جيت بنفسى .
على: مش أنت اللى جيت . الرئيس هو اللى طلبك . خلى
 كلامك مضبوط يا كبير . صُح اكده .
 (يدخل فواز ومعه محجوب) .
فواز: طلباتك ؟!
الكبير: « مرتبكاً » الرئيس فواز . أنا . أنا .
فواز: طلبت تقابلنى . طلباتك ايه ؟
الكبير: أحنا . أحنا ...
فواز: أنت أيه وانتوا مين . اتكلم أنا مش هقف أكثر من
 تلت دقائق أمعاك .
الكبير: أحنا عيلة البرادعة لينا تار ومفيش غيرك ينفذه .
فواز: وليه مايخدش بالتار صاحب الدم . واحد من
 عندكم .
الكبير: لو نفدنا هيجولك ويطلبوا منك تأخذ التار منا . واحنا
 مانقدر نتعداك ياريس .

- فـواز:** واحد من رجالتى كان ممكن تنهى معاه
الاتفاق . / يبقى كان ليه إصرارك أنك تقابلنى . على
العموم . على هينهى معاك الاتفاق . وهادفك تمن
جيتى اهنه ياكبير البرادعة .
- الكبير:** مش تعرف مين اللى هناخد منه التار .
- فـواز:** أكبر راس فى أى بلد مش هتكبر على الرئيس
فواز .
- الكبير:** معلش . أعرف مين وبعد أكده أمشى .
- فـواز:** هيكون مين ياراجل اتكلم .
- الكبير:** هتكلم بس عاوز نكون لوحدنا .
- فـواز:** أخرج يا على « يخرج على » . مين انطق ؟
- الكبير:** مرسى الدغيدى .
- فـواز:** مرسى . ؟! راجلى ؟! أنت بتقول أيه ؟
- محبوب:** أنت أتجنيت ياراجل !
- الكبير:** أسمعنى ياريس . أكمل كلامى أول .
- فـواز:** (غاضبا) : مرسى دا واحد من رجالتى . وصاحبى .
والبرادعة تعرف زين أنه دراعى اليمين .
- الكبير:** كل واحد مالبرادعة هيعطيك فدانين . يعنى هتاخذ
٣ فدان .
- فـواز:** حتى لو البرادعة أدتنى طينها كله .
- الكبير:** وعشر تلاف جنيه . تأخذهم قبل ماتم عمليتك .
- فـواز:** دا واحد من رجالتى ياكبير البرادعة .

الكبير: والسلاح اللي هتستعمله هيكون هدية مالبرادة
للريس فواز . وادى طبنجتي اتفضل ياريس .
وهنعطيك حته آلية كمان .

فواز: اسمع ياراجل . أنت ترجع للبرادة . تقولهم فواز
مايبعيش واحد من رجالته ولو بكتوز الدنيا .

الكبير: حتى ولو كان خاين ؟

فواز: أخرس . أنا رجالتى ...

الكبير: « يقاطعه » كَلّ ماعليك طبنجة . وأنا عارف
مكانها . إسألوه عن عملية الدهاشنه . وهو
هيفخبرك ...

فواز: مرسى !. الطبنجة ! مرسى اللي كَلّها على ؟

الكبير: إسألوه ياريس .

فواز: أنا ماسألش . أنت صادق وأنا واثق من كلامك .
لأنك ماتجرؤش . ولا أى واحد مالبلد كلتها يجرو أنه
يكذب على .

محبوب: عمى ؟! ريس فواز . أنت هتصدقه !؟

فواز: أسكت أنت يامحبوب . إسمع ياكبير البرادة .

مش فواز اللي يغدر برجالته . حتى ولو غدر
منهم واحد . أنا أعرف أحاسبه بطريقتى . إنما أنا
ماغدرش براجل كَلّت معاه عيش وملح . مع السلامة
(يهم بالخروج) ..

إسمع مش عاوز حد يخبر بموضوع الطبنجة ده .

الكبير: أوامرك ياريس .

- فـواز:** ولو حد مس شعره واحدة من مرسى . أنا للى
هتصدّرله . وساعتها البرادة كلها مش هتكفينى تار
فيه . مع السلامة .
- الكبير:** سلام ياريس « يخرج » .
- محمجوب:** تسلم ياريس « فواز لايرد » .
- محمجوب:** أنا كنت خايف تكون .
- فـواز:** تبقى لسه معرفتش مين عمك / معرفتش إزاي تكون
ريس « فواز يكلم نفسه » . لكن المارة جواية ما الغدر من أعز
الناس . صاحبي ودراعى اليمين !! مرسى . أنا مش مصدق
نفسى .
- محمجوب:** وناوى على أيه ياريس .
- فـواز:** ها حرص منه . لكن مش هخونه .
- الـراوى:** فواز يارجاله كان جواه خوف . ودخل جواه الشك وحس
بالوحدة . بقى يشك فى كل اللى حواليه . فواز ياسادة
ماعاد بيرتاح . ماعاد يأمن ينام . الناس كلها تخافه /
لكنه ما بيعرف ينام ما الخوف .
- فـواز:** أنا ما كنت عاوز الناس تخاف منى .
- الـراوى:** الطريق كان قدامك وأنت اللى اختارته .
- فـواز:** « يكلم نفسه » الطريق كان غصب عنى / مشيت فيه
ومش بخوطرى .
- الـراوى:** لكن أنت اخترت واللعبه عجبك ومشيت فيها .
- فـواز:** « يكلم نفسه » الناس بتخاف منى لكن الخوف جواى
بيقتلنى . الخوف ما الغدر .

الراوی: فواز زرع خوف فی الناس / لكن الخوف مرض /
والمرض مُعْدٍ . وفواز ماکنش مِتَحَصَّن ولاکان مِطْعَم ضد
الخوف . انتقلت العدوی جواه .

« مشهد فواز وهند »

« فواز وحده . تدخل علیه هند فی الهیش »

هند: أش بیک یافواز مالک . خبر ایه .

فواز: تعبان . تعبان قوی یاهند .

هند: سلامتک . سلامتک یافواز .

فواز: تعبان . ومحتاجلک یاهند .

هند: أرمی علیا تعبک وأنا أشیله عنک .

فواز: محتاجلک زی زمان . وممکن أكثر .

هند: وأنا معاک . ماسبتکش أبدا . أنت اللى غیرت

طباعک کل یوم تبعد عنی . قرب منی یافواز أنا

عمری بعدت عنک . فضفضلی باللى جواک .

فواز: اللى جوا یا کثیر / مَحْدَش یقدر یشیله .

هند: أرمی علیّ وهو احنا نشیله مع بعض .

فواز: مش عارف أقولک ایه .

هند: ماقلتک مالأول . بلاش مرسى . علیّ خوی کان یبقى

دراعتک الیمین .

فواز: مش دا المهم یاهند . الموضوع أكبر من اکده . أنا

محتاج لضهر یحمینى .

هند: أحمیک بروحی یافواز .

عارف ، أنت قداها وقدود . لكن مش فواز اللي تحميه حُرمه / وأنت عارفه اكده !	فـواز:
يبقى خوى علىّ / ده أكثر واحد أثق فيه .	هـند:
مقدرش / أكذب عليك لو قلت أنه ينفع . علىّ زيه زى مرسى .	فـواز:
يبقى خالك .	هـند:
خالى كبير . كبر ماينفعش يكون ضره يحمينى .	فـواز:
يا فواز ما تحيرش نفسك .. أنا أقدر أحملك .	هـند:
أنا متأكد من كلامك ده ياهند / بس . بس .	فـواز:
أنا مش حُرمه يا فواز / كل البلد عارفه اكده . عارفه أنى بميت راجل .	هـند:
أنتى فعلا بميت راجل . بس زى ماقلتلك .	فـواز:
لولا الملامة لقلتلك محجوب يحملك .	هـند:
ياريت . لكن لوحده مش كفاية ، ياريت . كان عندى ولاد . أنا بدأت أعرف يعنى أيه ولد من صلب الواحد . بدأت أعرف أزاى الواحد ينام وهو مطمئن لما يكون عنده ولد يحرسه ويخاف عليه . أنا خايف ياهند مالقدر . مش مطمئن لأى حد .	فـواز:
خلاص يا فواز . يبقى ما فى غير محجوب . وهو ولدك وأنت اللي مربيه .	هـند:
لكنه لسه صغير . أنا باحميه . أنا ضهره .	فـواز:

هند : الصغير بكبره يكبر . واهه أنت وهو هتكونوا
لبعض .

فواز : الولد لسه عوده طرى مايقواش للدفاع عن
نفسه . ومحجوب لازماً ينام وهو مطمئن بأننى ضهره
اللى يحميه . هيكون ضهرى لكنى لازماً أحافظ
عليه / ولما يقوى عوده ويكبر يبقى يحمينى .
إنما دلوقت ...

هند : أسمع يافواز . هو ده الحل ومفيش غير اكده . أنا
ومحجوب .

فواز : يبقى لازماً تدربوا على السلاح من دلوقيت .
هند : نتدرب يافواز / ولاتفكرش فى شئ . خالك اللى
هيدرنا .

فواز : لع / أنا اللى هدريكم . كنت باحلم بعزوة أقعد
وسطيها / أدربها / كنت باحلم بعزوة تحمينى وارتاح
ليها وأطمئن من ناحيتها .

هند : لساك يافواز بتحلم بالعزوة . بتحلم بالولاد . على
عينى يافواز أنت عارف أن ده الشئ اللى مش بيدى .
أنت عارف أنى خلاص قطعت الخلفة . لكن أرجع
وأقول . أنت ذنبك أيه . لو لساك بتحلم بالولاد يبقى
لزاماً تتجوز . أيوه تتجوز يافواز . بقولها لك بلسانى
من وري قلبى . بقولها لك يافواز قبل ماتفكر فيها
لأجل تكون جت منى أنى .

فواز : هند . أنتى بتقولى أيه ؟

هـند : أتجوز يافواز . هاتلك اللى تخلف وتجيبلك الظهر اللى
من صلبك . أنت لسه صغير يافواز . أنت .

هـواز : ماتقوليش اكده ياهند . ده أنتى اللى لى فى الدنيا .
أنتى الوحيدة اللى بارتاح لها . مش ممكن أفكر فى
أنى أخسرك . مش ممكن ..

(خبط عالباپ)

هـند : ياترى مين اللى جاى دلوقيت . أقوم أشوف .
« يسمع صوت مرسى » ده مرسى . اتفضل يامرسى .

هـواز : خير يامرسى . فيه أخبار جديدة .

مرسى : العوايدة .

هـواز : مالها ؟

مرسى : عاوزين يصفوا حسابهم مع البرايشة .

هـواز : اتفق معاهم .

مرسى : طالبين يتفاهموا معاك أنت .

هـواز : قلتلك اتفاهم معاهم . اتفق وخلص .

مرسى : أنت برضه الرئيس ولك كلمتك اللى تمشى على الجميع

وأنا شايف أن وجودك بينهم ضرورى . عشان . عشان .

هـواز : عشان أيه يامرسى .

مرسى : يعنى . بيحاولوا يميلوا دماغ خالك / فيه ناس

عاوزينه يدخل ويحل الموضوع سلمى .

هـواز : أنا مش عارف أيه اللى رقق قلبه اكده . أيه الموضوع

بالظبط مش فاهم . واحد بقى حنين وقلبه رق

والثانى على ومن يومه وأنا مش مرتاحله / فيه

- حاجات فى تصرفاته مش فاهمها . وأنت .
مرسى : أنا ؟! فيه أيه ياريس .
فواز : مفيش يامرسى . أنت تروح دلوقيت وتتفق مع
العوايدة .
مرسى : مش قبل ماتقولى . أنت بتفكر فى أيه ياريس .
فواز : مش وقته يامرسى . قلتلك تروح على العوايدة
وتخلص امعاهم .
مرسى : لكن همه عاوزين الريس ومُصرين على اكده .
فواز : وأنت رأيك أيه .
مرسى : رأيي أن وجودك ضرورى وأنتك لزمًا تظهر كل حين
ومين وسط الناس .
فواز : يبقى تبلغ العوايدة بأنى هستنى كبيرهم بكره . وأبعت
للبرايشة كمان .
مرسى : البرايشة ! . ليه ياريس ؟
فواز : نفذ اللي بقولك عليه . كبير البرايشة يجينى بعد
ميعاد كبير العوايدة بربع ساعة .
مرسى : والمكان ياريس هيكون فين ؟
فواز : هخبرك عليه تبلغهم بيه بكره .
مرسى : أوامر تانية ياريس ؟
فواز : لع / مع السلامة أنت ، ابعت خالى .
مرسى : حاضر ياريس . السلام عليكم . « يخرج . تدخل هند »
هنس : كان عاوزك فى أيه مرسى ياريس فواز .
فواز : مشكلة بين البرايشة والعوايدة . وطالبين مقابلتى .

هـنـد :	وهتقابلهم ؟
فـواـز :	أنا قررت ومش هافكر تانى .
هـنـد :	من غير ماتاخد رأيي يافواز .
فـواـز :	أنا عايز أقعد لوحدي شوية ياهند .
هـنـد :	لع . أنا هقعده معاك شوية . أنت محتاج ...
فـواـز :	أرجوك ياهند .
هـنـد :	يافواز ماتبعدهش عنى . أنا بافكر فى مصلحتك . أنت لسه صغير . وخبرتك فى الدنيا قليلة .
فـواـز :	أرجوك ياهند سيبينى لوحدي .
هـنـد :	أنا مش عارفه . أنت ليه بتفكر كثير . الناس كلها بتخاف منك وكل يوم خوفهم بزيد . تبقى بتفكر فى أيه ؟ وأيه نتيجة الخوف ده ؟
هـنـد :	لو عندك حاجة تانية قولى عليها .
فـواـز :	« يكلم نفسه » مفيش قدامى غير الطريق ده .
هـنـد :	أنا كل خوفى عليك أنت .
فـواـز :	خايفه على لاضيع منك .
هـنـد :	ماتفرقش . لكن آنى خايفة عليك زى ابنى .
فـواـز :	هند . أنا اخترت سكتى غصب عنى . ماتحوليش تأثرى على . أنا طالما بقيت فى الطريق ماينفعش أكون نص نص . لازمًا أكون شديد . مش لازم أضعف « يضرب بكرياجه فى الهواء » .
الـراوى :	فواز ده كان يارجال . ياسعد يااكرام كان قبل هند ضعيف .

لكن قوى بيها / سمع الكلام منها / شق
الطريق بيها .

واشتد عوده وساعده . ما غاب للحظة عليها .
« يحكى » لكن فواز ياسادة . لما عوده قوى
وحس أنه مش محتاج لمساعدة حد . أصبح
عنيد الرأى / ماعاد يحب يسمع لكلام أى حد /
ولا يأخذ برأى اللى حولىه . استغنى عن مشورة
هند / ماكنش يلجأ لها إلا لما كان يحس
بالخوف جواه .

« مشهد فى وسط المزارع »

فواز وكبير العوايدة ومحجوب .
طلباتكم آيه ياكبير العوايدة .
لنا أرض عند البراشة . وأنت اللى هتجيبولنا .
وضح . أنا ماعندى وقت؟!
الأرض حسنين ولد هاشم البريشى واضع يده عليها .
لأنها أرضه .
الأرض ملك خوى محمد الصغير . ودفع نص تمناها .
واتفقنا يدفع النص التانى بعدها بشهرين .

قصر فى الكلام .
خوى رفضوا يعطوه الأرض . وطلبوا ضعف التمن الباقى .
وايه طلباتكم ؟
عاوزين ناخذ الأرض . وياخدوا بقيت حقهم حسب
الاتفاق .

فـواز:

كـالعوايدة:

فـواز:

كـالعوايدة:

فـواز:

كـالعوايدة:

فـواز:

كـالعوايدة:

فـواز:

كـالعوايدة:

فـواز: وإن رفضوا .
كـالعوايدة: احنا قصدنا الريس فواز عشان ما حدش يقدر يكسر كلامه .
فـواز: المبلغ الباقي كام ؟
كـالعوايدة: مدفوع عشرين ألف وباقي لهم عشرين .
فـواز: أنا لى عشرة آلاف .
كـالعوايدة: نخليها خمسة ياريس .
فـواز: عشرة (يضرب بالكرياج فى الهواء) .
كـالعوايدة: وجب ياريس .
فـواز: اتفضل مع السلامة تقعد جنب الساقية هتلاقى مرسى هناك . تقعد امعاه . ولما ابعت لك محجوب تعاود هنا تانى .
كـالعوايدة: أوامرك ياريس « يخرج » .
فـواز: « يتحرك فواز إلى اليسار »
عـلى: « منادياً على » . يا على « يدخل على » ك البرايشة معاك ؟
فـواز: موجود ياريس .
عـلى: اجعله يحضر هنا .
فـواز: أوامرك ياريس .
فـواز: أنت يامحجوب لازمًا تاخد بالك من كل شئ بيدور حوالينا . أنا واخذك امعاى فى كل مكان عشان تتعلم .
مـحجوب: تاخذ خبرة / ماتكونش لحمة طرية لحد .
مـحجوب: أنا ياعمى واعى لكل شئ . أطمئن المحجوب راجل
فـواز: « يدخل على ومعه كبير البرايشة » .
فـواز: أنت كبير البرايشة .

لك البراشة: خدامينك ورجالتك ياريس فواز .
فواز: أرض العوايدة .
لك البراشة: دى أرضنا ياريس . العوايدة مالهم أرض عندنا .
فواز: مادفعوش تمناها . يبقى مالهم أرض عندنا .
لك البراشة: أنتوا اللي خلفتوا الاتفاق .
فواز: اتفقنا على أربعين ألف لكنهم مادفعوا غير عشرين .
فواز: أرادوا يدفعوا العشرين بعد الشهرين اللي سامحتوا
فيهم . لكنكم رفضتم .
لك البراشة: الأرض جابت ٨٠ ألف .
فواز: لكن أنتوا اتفقتوا وبعثوا .
لك البراشة: ماوفوش الاتفاق . الدفع كان متأخر .
فواز: من غير مانطول في الكلام . البراشة رأيهم أيه ؟
لك البراشة: العوايدة يستردوا فلوسهم / العشرين ألف اللي
دفعوها ، ويادار ما دخلك شر .
فواز: وان رفضوا ؟
لك البراشة: مش هيرفضوا كلمة الريس فواز . ماحدث في البلد
كلتها يجروء يكسر كلام الريس فواز .
فواز: أنا لى عشرة تلاف . « موجهها كلامه لمحجوب »
أجرى نادى كبير العوايدة يامحجوب .
المحجوب: حاضر ياريس « يخرج » .
لك البراشة: نخليهم خمسة ياريس .
فواز: عشرة آلاف « يضرب بالكرياج في الهواء » .

ك البراشة: وَجَبْ يَارِيس . لَكِنْ مِينْ مِنْ الْعَوَايِدَةِ اللى موجود هُنا ؟
فواز: الشَّيْخْ مِهاود أَخُو مُحَمَّدِ الْعَوَادِ .
ك البراشة: وَجَايْ هُنا لِيهْ ؟
فواز: عَاوَزْ أَرْضَهْ . وَأَنَا دَلُوقِيْتْ هَتْفَقْ مَعَاهْ قَدَامَكْ وَنَنْهَى
 مَشْكَلَةَ الْأَرْضِ دِي .
 « يَدْخُلْ مَرْسَى وَمَعَهْ كَبِيرُ الْعَوَايِدَةِ » .
فواز: اسْمَعْ يَا شَيْخْ مِهاود / أَحْنَا اتْفَقْنَا عَلَى عَشْرَةِ آلَافِ ،
 جَاهِزِينَ ؟
ك العوايدة: فَلُوسُكَ جَاهِزَةٌ يَارِيس .
فواز: وَأَنْتِ يَا حَسَنِينَ / الْعَشْرَةُ آلَافِ بِتَوْعَى اللى اتْفَقْتَ
 فِيهِمْ جَاهِزِينَ .
ك البراشة: حَقَّكَ مَحْفُوظْ يَارِيس .
فواز: وَضَحْ كَلَامُكَ الْفُلُوسْ جَاهِزَةٌ ؟
 « يَضْرِبُ بِالْكَرْبَاجِ فِي الْهَوَاءِ » .
ك البراشة: « مَرْتَبِكَا » جَاهِزَةٌ . جَاهِزَةٌ يَارِيس .
فواز: « مَوْجِهَا كَلَامَهْ لِمَرْسَى » تَرُوحْ مَعَاهْ يَا مَرْسَى
 هِيَعْطِيكَ الْعَشْرَةَ تَلَافْ . وَأَنْتِ يَا عَلِيَّ « مَوْجِهَا كَلَامَهْ
 لَعَلِّي » تَرُوحْ مَعَ كَبِيرِ الْعَوَايِدَةِ تَجِيبِ اللى اتْفَقْنَا عَلَيْهِ .
علي: حَاضِرْ يَارِيس .
فواز: شُوفْ يَا شَيْخْ مِهاود . أَخُوكْ دَفَعَ الْفُلُوسَ .
 وَأَنَا مَا يَرْضِينِي أَنَّكَ تَسْتَرِدْ فَلُوسَهْ . عِشَانْ أَكْده
 نَصْ الْأَرْضِ اللى يَمْتِكُمْ هَتَكُونْ مَلِكْ خُوكْ .
 كَمَا يَا حَسَنِينَ الْأَرْضُ تَمْنَاهَا ارْتَفَعْ . وَعِشَانْ أَكْده

أنا شفت أن من حقك تبيع النص اللي يمتك بالتمن
اللي يعجبك .

لك العوايدة: لكن ياريس احنا جاهزين بباقي المبلغ اللي اتفقنا عليه
مستعدين ندفعه دلوقيت وناخد الأرض كلها .

لك البرايشة: واحنا ياريس جاهزين بفلوسهم نرجعهم وتبقى أرضنا
عندنا زى ما هي ومن حقنا .

فـواز: اللي بقوله ده هو اللي هيتنفذ واللي هيصير « يضرب
بكرباجه فى الهواء » . حسنين أنت تتم اجراءات
ملكية نص الأرض ، وأخوك يا شيخ مهاود . ميعرفش
فى بيع الأراضى ولا فى شراها / عشان اكده لو فكر
فى بيعها يجينى وأنا أبيعها له فى ظرف يومين .

لك العوايدة: لكن ياريس .

فـواز: مالكنش . الموضوع انتهى . قوم بينا يامحجوب /
على / أنت هتجيب الفلوس من كبير العوايدة / وانت
يامرسى تقوم دلوقيت تجيب الفلوس من كبير البرايشة
واللى يثرثر بالكلام بدون داعى هندفعه التمن . واللى
يعارض منكم ..

« يضرب بكرباجه فى الهواء » .

الـراوى: فواز حكم ولا ظلم . بلُغَة الفلاسفة / العملية نقدر
نقول أنها نسبية . مين اتنصف ؟! العوايدة ولا
البرايشة / اللي اتنصف فواز . والناس خوفها منه
بيزيد / ويطشه لما بيشوف خوفهم بيزيد . بلُغَة العصر /
فواز استثمر خوفهم لصالحه .

« مشهد فواز ومجموعته فى الهيش » .

فـواز:

أنت يا علىّ اللى هتقوم بالمهمة دى .

عـلى:

مرسى هيجى معاى ياريس .

فـواز:

لع . مرسى هيقوم بمهمة تانية / هياخد بتار البرادعة
من سالم .

مـرسى:

كنت عاوز أتكلم معاك ياريس فواز .

فـواز:

مش وقته يامرسى .

مـرسى:

ياريس ماعدت بتكلم معاك !

فـواز:

أنت اللى هتقوم بمهمة التار دى يامرسى . أسمع بُكرة
خبر سالم .

مـرسى:

اللى تشوفه ياريس . لكن .

فـواز:

تضبط نشانك زين يامرسى . المرة اللى فاتت خانك
النشان وهرب منك ابن الحوامده . معرفتش تطّخه .
لولا أنى كنت متابعك . عرفت مكانه وقتلته / لولا
كده كانت فضيحتنا غطت البلد .

مـرسى:

اطمئن ياريس / غلطة وماهتكرر .

فـواز:

انتوا عارفين أن الأحكام اللى ضدى كتبت .
يعنى حركتى جوه البلد لزمًا تكون بحساب . يعنى
كل واحد منكم لابد وأنه ينهى عملياته بطلقة واحدة .
لأنى مش هاتابعه / فاهمين / أنت معاك الآلية
بتاعك يا علىّ خد رصاصة واحدة من خالى وشوف
شغلك .

عـلى:

وجب ياريس « يخرج » .

- فـواز:** وأنت يامرسى « يعطيه طلبة طنبجة » .
- مـرسى:** أيه ده يارس ؟
- فـواز:** طلبة طنبجة . هتنفذ عمليتك بالطنبجة اللى معاك .
- مـرسى:** « مرتبكا » أنا .. أنا .. كنت عاوز أتكلم أمعاك بخصوص ...
- فـواز:** « مقاطعا ويضرب بالكرياج فى الهواء » مش وقته الكلام يامرسى . شوف شغلك .
- « يهم مرسى فى الخروج » .
- فـواز:** « مناديا » مرسى . أنا هغير مكانى هعيش فى حته تانية . يعنى ماتحولش تتصل بيا أنا لما هاعوزك هابعثلك المحجوب . مع السلامة « يخرج مرسى » .
- الخال:** أنت محتاجنا فى حاجة يارس ؟
- فـواز:** أستنى أنا عاوزك ياخال ...
- الخال:** طلباتك يافواز .
- فـواز:** « يضرب بالكرياج فى الهواء » ريس فواز .
- الخال:** طلباتك يارس .
- فـواز:** لما يحتكملك الناس فى مشكلة ، يبقوا بيحتكمولى ،
- عشان اكده يبقى لزمًا تاخذ رأيي .
- الخال:** ما هو الحكم اللى بحكمه بيكون زى رأيك .
- فـواز:** لع ياخال . أنت اتغيرت ، ضعفت . بقيت ...
- الخال:** يابنى اللى بيحتكمولى ، بيحتكمولى فى مشاكل بسيطة . يعنى حلها بسيط . ميلزمهوش ...
- فـواز:** لع ياخال / ده مش اتفاقنا . إحنا اتفاقنا على الكبيرة والصغيرة .

أنا خايف عليك يافواز . الناس ماعادت بتخاف منك بس / لع / دول دلوقيت بقوا بيكرهوك / وأنا باحاول أخفف من كُره الناس ليك عشان .	الخيال :
لع ياخال . أنا أقدر أحل المشاكل بنفسى . ومفيش داعى لحنية القلب بتاعك دى « تدخل هند » .	فواز :
فيه شئ تانى عاوز تقوله . أنا ماشى .	الخيال :
استنى يا حاج . عوزاك .	هند :
عايزة أيه أنت كمان ياهند .	الخيال :
أتجمعص يا حاج . أدخل أنت يامحجوب ريح بدتك شوية عشان هتكلم مع خالك .	هند :
حاضر يا امای « يخرج » .	محجوب :
عاوزه خالى فى أيه ياهند ؟	فواز :
أستريح ياخال « يجلس » .	هند :
خير ياهند . عاوزه أيه ؟	الخيال :
بتتك هدايات .	هند :
مالها ياهند .. ؟	الخيال :
عاوزه أخطبها منك .	هند :
لخوك على ؟!	الخيال :
لع / أنا طلباها معايا إهنه فى الدار . باخطبها لفواز .	هند :
هند !	فواز :
إنتى بتقولى أيه .. إنتى ... ؟!	الخيال :
أنا بعقلي ياخال .	هند :

- الخال :** لاممكن تكونى بعقلك يابتى .
- هند :** فواز عندى كل حاجة . وأنا شايفه انه محتاج لواحدة صغيرة تجيبه الولاد . واحنا مش هنلاقى حد يخاف عليه ويحافظ على عرضه زى بنتك هدايات . وأهى تبقى برضه من لحمه .
- الخال :** أنا بقول ...
- فواز :** ياخال . احنا . أنا .
- هند :** اسمعنى ياخال أنت مش هتيجيب لبتك راجل زى الرئيس فواز .
- الخال :** الرئيس فواز زين . وسيد الرجالة . وهدايات بتى ماتغلاش عليه . بس أنا بقول يعنى ...
- هند :** نقرا الفاتحة دلوقيت وفى الصباح تجيبها ونعقد عليها .
- الخال :** إيش قولك يافواز « فواز لايرد ولايبدى أى حركة » .
- هند :** نقرا الفاتحة ياخال .
- الخال :** على بركة الله . نقرا الفاتحة .
- « يقرأوا الفاتحة » .
- ولا الضالين آمين . مبروك يافواز / هدايات هتكون عندك من بكرة الصبح . سلام عليكم « يخرج » .
- هند :** مبروك يافواز .
- فواز :** إنتى ليه عملت اكده ياهند .
- هند :** حبى ليك وخوفى عليك .

- فـواـز:** بس أنا محتاجك ياهند . انتى اللى ادتينى كل حاجة .
هـنـد: ثقتى فى نفسى . والحب اللى اتحرمته من أمى . انتى
اللى جمدتى قلبى ، أنا محتاجك جنبى ياهند .
هـنـد: ومحتاج الضهر اللى يحميك . محتاج للولد اللى من
صُلبك ، أنت قلتلى اكده . محتاج عزوة كبيرة
مالولاد .
فـواـز: كنت محتاجهم منك ياهند .
هـنـد: وأنا ماعدتش أقدر احققلك اللى أنت عاوزه . كبرت .
وأنت مالك ذنب . يبقى من حقك تتجوز بصغيرة .
فـواـز: لكن انتى .
هـنـد: . أنا معاك . أنت هتعيش معايا اهنه . هنعيش مع
بعض يعنى هتكون قدام عينى .
فـواـز: وأنا هاكون جنبك ياهند . عمري ما هستغنى عنك .
هـنـد: قوم بينا ننام يافواز . نقعد مع بعض الليلة دى قبل
العرس ماتأخذك .
فـواـز: « يقف » معلهش . أنا تعبانا الليلة . بدى اقعد
لوحدى . نامى انتى مع المحجوب .
هـنـد: اللى تشوفه يافواز . أدخل أنت ربح بدنك . ولو جالك
النوم نام ولا تخافش . أنا هاقعد إهنه . إطمئن / أنا
ضهرك اللى هيحرسك .
فـواـز: تصبحى على خير ياهند « يخرج » .
(تتحرك هند وراءه حتى تتطمئن من خروجه . تعود
فى تشاقل) .

هــنـد « تكلم نفسها » ادخل ونام يافواز . نام ياحبيبي .
نام واحلم بالعُرس / صغيرة / جيبها لك بيدي / بيدي
يافواز / جيبها لك بيدي « غير مصدقة » . جَآي ..
جَآي .. نار وآيده جوه قلبي / آيده جوايه / أهون
علَيَ الموت من اني أشوف اليوم ده / اليوم اللي
ييقالي شريكة فيك يافواز / جَآي / نام يافواز / نام
ياحبيبي / نام واحلم بالعرس الصغيرة اللي هتجبلك
الولاد والعزوة / نام يافواز ...

**** ستار ****

— الفصل الثالث —

الراوي: ويأسادة ياكرام . ولايحلى الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام .

الجميع: عليه الصلاة والسلام .

الراوي: أنا عارف بانكوا متشوقين تعرفوا باقى الى حصل .

السيدة: الشوق لك ولكلامك ياريس .

الراوي: بقى ياسادة ياكرام . فواز اتجوز هدايات / واحنا عارفين بأن هند هى اللى جابتها له بإيدها / ومن قبل كده كان فواز زى ماعرفتوا زارع الخوف فى النفوس . والناس عادت كلها بتخاف منه ومن بطشه . فواز من شدة خوفهم من بطشه عاد بيخاف . وكل مازاد الخوف جواهم . زاد جواه . وكل مازاد الخوف جواه . زاد فى ظلمه . وأصبح بيحكم بالسياط (يشير بيده وكأنها كرايج) . فواز من الخوف ظلم .

« منشدا » ياسارق الناس ياساقبهم العذاب والمر

ياساقى الناس ياسارق منهم الأمان والبر

أنت ياللى حالك لاعاد يرضى ولايسر .

اصحى بقى . فوق . انتبه . السنين بتمر

حالك دوامه أصبح محال .

لك نهاية . ولاتظنئش بأنك راح تستمر .

- السنيـدة :** ياسلام . ياسلام ياريس . سيد القوالين والله .
- الموجودين :** آه والله . الله يبارك فيك . إيه العظمة دي .
- رجـل ١ :** من غير مقاطعة . بعد إذنك والنبى يا حاج .
- الـراوى :** عاوز إيه يا غالى ؟
- رجـل ١ :** عاوز أتكلم شوية . والنبى يا حاج راوى . عاوز أقوم وأقول شوية .
- الـراوى :** مش فاهم ! تتكلم تقول إيه ؟
- رجـل ١ :** أريحك يعنى على ماتاخذ نفسك .
- رجـل ٢ :** هو أنت تعرف تقول حاجة . ياراجل أقعد ساكت .
- رجـل ٣ :** بقى معقول نسيب الحاج راوى بجلالة قدره ونسمعك أنت ! . أنت يا ابو نص لسان ! ؟
- رجـل ١ :** طب بس اسمعونى ولو كلامى ماعجبش أبقوا أعملوا فى اللى أنتوا عاوزينه . قولولى أسكت ولا تخلونيش أكمل كلامى .
- الـراوى :** « يضحك » خلاص . خلاص يا غالى . نسمعه شوية يا جماعة اتفضل ياسيدى . قول وسمعنا .
- رجـل ٣ :** ده ده . وده معقول يا حاج . تبقى موجود ونسمع لغيرك !
- الـراوى :** معلش ياخوانا . نديه فرصة . اتفضل قول ياسيدى .
- رجـل ١ :** فواز وكما قال الراوى ياسادة ياكرام .
- الخوف جوه القلوب زرعه .
- رمى بذوره وسقاه وزرعه .

وأما حصاد الزرع آن / مسك العصايا وجمعه .
الخوف كان جوه القلوب ، ولما زاد داخل الشقوق .
لكن ياخوف أنت كثير بتتغير / وتتغير نفوس
الناس / بتتغير ماسبت واحد - خدت الجميع -
كبير وصغير / ماسبت حد ياخوف فى حاله . خدت
الجبان قبل الجدع / عششت فى نفوسنا ياخوف
قاصدى فى نفوس الناس . كنت اللجام للسان . كلام
كثير بيتقال . لكنه كان فى السر . وحتى كلام السر
ياخوف اتبدل . اتغير . خافوا من المواجهة ومن
متاعبك ومن الجوع . خلخلت القلوب الجأشانة بين
الضلوع . خلخلت قلوبنا . قصدى قلوب الناس /
الكبير منهم وقع / واللى وقع . موجوع / هزيت
عروش ياخوف .

سكنت الناس فى الأكواخ .
لكن أنت كنت فى البلاط جنب العروش .
شلت الكفن للضعيف .
واللى لسانه كان شريف .
جهزتله فى لحظة النعوش .
ياخوف . كفاية بقى .
كفاية بقى .

جوانا ماعاد مكان لك ولا مطرح .
ياخوف كفاية بقى . كفاية بقى أطلع .

- السنيـدة :** ياسلام . رأيك ايه ياريس ؟
- الـراوى :** لا والله يجى منك !
- رجـل ١ :** تشكر يا حاج راوى .. ده من ذوقك . تُشكروا يارجاله .
- رجـل ٢ :** مبسوط دلوقت ! أهو أنت خرجتنا من جوه الحكاية !؟
- الـراوى :** معلش يارجاله . أهو أحنا سمعناه وريحناه .
- رجـل ٣ :** وبعدين يا حاج راوى كمل حكاية فواز . عمل ايه ؟
- الـراوى :** فواز ماعد واثق فى أى حد حواليه . بقى كل شهر والتانى وأحياناً كل أسبوع . كان يغير المكان اللى عايش فيه . كان بيغير مبيته يلم حريمه وولد أخوه ويتنقل .
- « مشهد فواز يدرب المحجوب وسط المزارع » .**
- فـواز :** عاوزك تكون فى الرشاش جدع ذى الطبنجة .
- محجوب :** ياعمى . أنا اتعلمت على الطبنجة بسرعة / لكن الرشاش كبير وتقليل .
- فـواز :** متقولش إكده واصل . لزمأً تكون أنت الكبير .
- محجوب :** حاضر ياعمى .
- فـواز :** بعد الرشاش هدرّيك على الآلية . لازم الناس كلها تعرف أنك راجل . لزمأً يعرفوا ان ورايا راجل .
- محجوب :** لكن البندقه ياعمى .
- فـواز :** هتقول إيه كمان ؟! أمك الحُرمة بتستعملها ولا أجدع راجل فى رجالتى . كمان مَرْتى هدايات دلوقت بتدرب على الطبنجة . وأنت راجل مش حُرمة ، يعنى لزمأً تكون أفضل منهم « تدخل هند » .

هـند : دهده يافواز . أنا كل مادخل عليكم ألقاك
بتدريه عالسلاح . بكفاياك أنه بيستعمل
الطبنجة زين .

فـواز : لزماً يتعلم كل شئ . لزماً يستعمل كل أنواع السلاح .
كان نفسي يكون حاجة كبيرة قوى . كان نفسي أفرح به ،
لكن غصب عني . كل يوم بنعيش في مكان مختلف .
غصب عني جعلته يسيب العلامة ويطلع من المدرسة
عشان يكون جنبي . كان نفسي أشوفه وكيل نيابة
ولاضابط أو حتى محامي . لكن الظروف حَكَمَت .

هـند : محجوب إن شاء الله هيكون زين وسيد الرجالة بس
أنت متفكرش كثير . عاوزاك بس تهدي أعصابك .
(تدخل هدايات) .

هدايات : انتي سيباني جوه أشتغل وحدي . ماتيجي تساعديني
ولا أنتو جاييني جارية تشغلوني عندكم !؟

هـند : ماتكترش في الكلام . أدخلني وأنا جايه وراك .

هدايات : اسمع يافواز أنا تعبت ما عدت قادرة أعمل حاجة .
قول لها تدخل تَكْمُل . أنا عملت اللي قدرت عليه
(بدلال) .

فـواز : أدخلني ياهند كملني الشغل اللي جوه .

هـند : شغل أيه يابت أنتي . إنتي هتتملعي على ولا أيه !؟

هدايات : خليك شاهد يافواز . شايف بتكلمني إزاي .

هـند : اسمه الرئيس فواز يابت . ابقى اتحشمي في الكلام .
أدخل أنت يامحجوب جوه .

- محبوب:** حاضر یا امای (یخرج) .
- هدایات:** أنا بتکلم مع راجلی یا هند . أَتُكَلِّمُ معاه زی ما أنا عاوزه .
- هند:** إسمع بقی یافواز . ما هو أنت دلعت البت دی علینا . کان لزماً تعاملها بشدة أكثر من إکده .
- فواز:** هند (یضربها بالکریاج) مش حُرْمه اللى هتعلمنى کیف أتعامل مع مَرَّتِی .
- هند:** إکده یافواز / دی آخرتها / تضربنى بالسوط عشانها !
- فواز:** أضربك وأضربها . أنا جای هنا بعید عن المشاكل والخوف اللى ملاحقنى فى کل مکان / مش عشان تعیشونى فى جحیمکم .
- هند:** أنا الحق علیا (موجهه کلامها لهدایات) أنا اللى دخلتک الدار . أنا اللى جوزتک بیدی . ما کنت أعرف ان جزائى هیکون إکده وبالسریعة دی . أنا اللى جعلته یبقى علیکى .
- فواز:** هند . کفایاک کلام .
- هند:** لع یافواز . لزماً تعرف الحقیقة . فواز کان متجوزک عشان تجیبى له الولاد (فى شماته) لکنک طلعتى مبتخلفیش / رینا مش رايد له منك ولاد . أنا اللى خلितه یبقى علیک عشان خاطر بوک . وده کان جزائى (یدخل محجوب) .

- محبوب:** مرسى عاوزك يارس .
- فواز:** مرسى !. وأيه اللي عرّفه مكانى إهنة ؟ عرف إزاي ؟ .
أدخلوا دلوقيت جهزوا خلجاتنا عشان بعد ما هتكلم مع
مرسى هنشوف مكان تانى نتاوى فيه . أنا مش عاوز
أى حد يعرف متوانا .
- الراوي:** فواز ماعاد له عزيز . ماعاد بيثق فى حد . أصبح
بيشك فى كل اللي حواليه / اتنقل من مكان لمكان .
مرة فى الجب ومرة فى الهيش بين المزارع . بين القلق
والخوف .
- رجل ٣:** مضبوط . وهو ده أخرة الطريق اللي مشى فيه .
- الراوي:** وياترى هتكونوا معاه ولا عليه .
- رجل ٢:** إهيبى . طبعاً كلنا عليه .
- الراوي:** رغم الظروف .
- رجل ١:** ظروف إيه دى اللي جعلته إكده .
- الراوي:** يعنى نقول ياعينى على الولد . ولا ياعينى على البلد .
- رجل ٢:** نقول ياعينى عالبلد . فواز قبل ما يتحكم كان عادل .
والحق كان قدامه واضح . وكان عادل .
وكان عليه بس يسعى . والحق كان وياه هيتعادل .
- رجل ٢:** أنا مش عارف الحكاية إيه بالضبط يارجاله . الواحد
من دول تبقى فيه كل الصفات الطيبة ولما يحكم يتغير .
يتحكم ويفترى .
- الراوي:** ماهى الحكاية عصاية مش أكثر . تمسكها للناس تخاف

وبكده تقدر تتحكم فيهم . هتقول شمال هيكونوا كلهم
شمال . وإن قلت يمين هيكونوا كلهم يمين .

شمال . وإن قلت يمين هيكونوا كلهم يمين .

الناس همه اللى جعلوا فواز يتحكم فيهم .
(لرجل ٣) قصدك تقول / الناس همه اللى جعلوا
العصايا تتحكم فيهم .

(النفسه) : (فى بقعة ضوئية لمفرده) أنا ما عدت
قادر على القلق ده .

للخوف نتاج . وده نتاج الخوف يافواز . خوف من
الخوف اللي عايش فيه الناس .

ماعدت قادر / مطاردہ من کل مکان .

(الفواز) : أعدائك كثرُوا يافواز .

كل اللي حوليا دول جبناء . ما يخاف منهم . لكن الشرطة هي اللي عملت لي زعر .

لو أنت عاوز الراى الصُّح / سلم نفسك . وارتاح .

أوعى تفكر فى اكده . أوعاك تسلم نفسك يافواز .

لع . مش ممكن / أنا أقتل روحى . ولأنى أسلم
نفسى .

أنا بقول اللى عايش فى السجن أرحم من اللى عايش فى
الكوخ / وكل اللى حوله خوف (تدخل هدايات) .

أنا مش ممكن أقدر أعيش فى الجوده . شوفلك حل
يا فواز . أنا عاوزه أستقر . ش معقول كل يوم فى

مکان . وکل یوم بھدلہ .
انتی مش ناقصک حاجۃ یاہدایات .

هدايات: أنا ناقصنى الاستقرار والأمان . أنا كنت فى دار بوى
أفضل من إهنة . كنت مرتاحة . ومستقرة . لو كنت عاوز
أجيبك الولد / يبقى لازم أستقر .

فواز: أنتى بتقولى أيه يا هدايات ؟

هدايات: بقولك اللى حاسه به . الحقيقة اللى لازم تعرفها .
أنت عاوز الخلفه . وأنى سألت وعرفت . الواحدة منا
مش ممكن يجيلها حمل فى جو كله قلق وزعر ومطارده
بالشكل ده .

فواز: هاعقد على واحدة تانية ونشوف صحة كلامك .

هدايات: (بشئ من السخرية) مش ممكن تعمل إكده . أنا
عارفاك . أنت مش ممكن تأمن على روحك مع أى
واحدة / أنا بقيت فهماك زين يافواز .

فواز: إنتى بتهددينى يا هدايات ؟

هدايات: أنا عاوزاك تفكر فى مَخْرَجْ للى أنت فيه . واللى إحنا
عايشين معاك فيه / كل يوم بتورط نفسك . وحقد
الناس لك بيزيد . أنت لزمًا تفكر يافواز . إحنا مش
ممكن نعيش فى الوضع ده / مش ممكن نستمر إكده .
فكر . فكر زين يافواز . حتى ولو اضطريت انك تسلم
نفسك للشرطة (تدخل هند) .

هند: لع . لع يافواز . ماتسمعهاش . أيه اللى يتقوليه ده
يابت انتى . انتى كان وشك شؤم علينا يوم مادخلتى
الدار / من يومها وكل المصائب بتفر علينا . أوعاك
تسمع لها يافواز . لو سلمت نفسك للشرطة مش

هترحمك . أقل شئ أشغال شاقة مؤبدة . وأنا مش
عاوزه أخسرك بقيت عمرى .

هدايات: أنا اتكلمت وقلت رأيى . ولك تاخذ بالرأى الزين .

هتند: وإنتى إيش تكونى لاجل مايكون لك رأى

هدايات: إنتى واخده بالك منى ليه / وأنا كان بينى وبينك شئ /

أنتى اللى دخلتيني الدار بخُطرك . مش بخُطرى .
يبقى ليه كل ما اتكلم تدخلى اكده .

هتند: (فى ندم) غلطة . غلطة . وبادفع قمنها .

فواز: «مقاطعاً» (مستعملاً للكرباج) كفاية . كفاية . أنا

ماعدت عارف أفكر . ماعدت عارف أنام . انتو كان
لزمًا تكونوا .

هتند: أنا خايقة عليك يافواز . خايقة عليك (مهدته

له) ماتتكلمش كتير دلوقيت . أدخل ربح جوه
شوية . يمكن تنام .

فواز: أنام . أنام ازاي . دانا فى نومى باكون صاحى . مفتح

عينى . براقب اللى جاى واللى رايع واللى داخل واللى
خارج واللى طالع واللى نازل .

هتند: أدخل نام يافواز . أطمئن . أنا هاسهر أحرسك .

فواز: هتنامى / أنا عارف أنك هتنامى وأنتى واقفـه /
غصب عنك .

هتند: خلاص نتفق يافواز . نعملها ورديات . كل واحد منا

ينام فى ميعاد محدد . إحنا أربعة نقسم الوقت بينا .
أدخل نام يافواز واحنا هانتفق (يخرج فواز) .

هـدايات:	اسمعينى يا هند . أحنا نتكلم مع بعض بصراحة .
هـند:	أنا مالى كلام معاك يابت انتى .
هـدايات:	أنا باعتبرك فى مقام والدتى / عشان إكده ماباخذ على خاطرى من كلامك .
هـند:	قطع لسانك . أنا باتحملك عشان فواز وعشان والدك .
هـدايات:	طب ليه مانتفاهمش أو نتفق عشان نرتاح ونريح فواز .
هـند:	بتخافى عليه إياك .
هـدايات:	جوزى وولد عمتى .
هـند:	عشان إكده كتى عاوزاه يسلم نفسه للشرطة !
هـدايات:	أنا عاوزاه يرتاح من الزعر اللى جواه والخوف اللى حواليه .
	(يدخل محجوب وفى يده الطبنجة) .
هـند:	كت فين يامحجوب ؟
محجوب:	كت براقب الطريق من بعيد .
	(نسمع فواز يصرخ مفزوعا . يدخل) .
فـواز:	رصاص . رصاص . ضرب نار فى كل مكان وفى كل وقت . حتى فى الحلم .
هـند:	خير يافواز . خير أيه .
فـواز:	رصاص . رصاص . طلقات الرصاص حواليا فى كل مكان . كل البنادق مرفوعة على . كل طلقة باسمعها بتدخل صدرى / فى الحلم شايف نفسى مرمى على الأرض الرصاص بيمر من فوقى وكل ما أقف يدخل

صدرى وأموت وأترمى فى الأرض . وكل ما أقف
 الرصاص يدخل صدرى / أنا ماعدت قادر / حتى فى
 النوم / النوم ! / ياناس أنا ماعدت بقدر أنام . لكن لع .
 أنا هاعرف أتغلب عليهم / هاتى السلاح ياهدايات .
 أنا من هنا ورايح ماهنام غير والسلاح فى يدى .
 ويبقى يجينى حد فى الحلم / وانتوا كل واحدة منكم
 يكون سلاحها فى يدها . تسلم يامحجوب / عاوزك
 ماتمشى إلا وطبنجتك فى يدك دائما .
 (يدخل مرسى مسرعا) .

مرسى : فواز . فواز . لم خلجاتك وسيب المكان ده بسرعة
 (يلاحظ توتره) .

فواز : أنت عرفت مكانى ده أزاى يامرسى ! ؟

مرسى : مش مهم دلوقيت . المهم أنك لزماً تسيب المكان ده حالا .

هنا : خير يامرسى . خبر إيه ؟

فواز : أنا .. أنا .. (مرتبكا) .

مرسى : أنت أيه . أتكلم يامرسى ... ؟

فواز : أنا غلطت فى حقك ياريس . غلطت فى حقك .
 اقتلنى .

مرسى : طخنى بالطبنجة دى (يعطيه طبنجة فى يده) إقتلنى

بها دى الطبنجة اللى كنت كَلْتها عليك . أنا باعترف

بغلطتى . أنا بَلَقْتُ عنك ياريس . الشيطان وزنى أبلغ

الشرطة عن مكانك . قالى إنى لو اتخلصت منك

هاخذ مكانك وأبقى ريس الجبل .. أنا .. أنا ..

فـواز:

(مكذباً نفسه) أنت يامرسى . أنت اللى تعمل إكده .
ادخلى لم الخلجات ياهند . ادخلى معاها ياهدايات .
بسرعة (تخرجان) .

مـحجوب:

أنت يا مرسى . تعمل إكده فى الرئيس اللى رفض
يغدر بك .

مـرسى:

مش وقت الكلام يامحجوب . أنا عرفت غلطتى .
عرفت ان الرئيس رفض ياخذ تار البرادعة منى وعرفت
قد ايه مَعزَتى عنده .

فـواز:

فعلا يامحجوب . مش وقته الكلام . كلامك صُح
يامرسى . مش وقته الكلام . وعشان الكلام سكت .
يبقى لزما السلاح هو اللى يتكلم / بُصلى يامرسى .
بُصلى عشان أنا ما بضرب حداً غير فى وشه (يمسك
الطينجة ويطلق النار على مرسى) .

الـسراوى:

مرسى دا كان ياما كان . نقول عليه باى باى . ياسادة
ياكرام اللى غدر خد جزاءه . وفواز كان قالها كلمه .
قال أنا ماغدرش بواحد كنا مملحين مع بعض . يعنى
كُلّ معاه عيش وملح . لكن الغدر جه منه . عشان
إكده فواز حاكمه . حكم ونفذ حكمه (يدخل ضابط
ومعه شاووش يتحرك بين الأفراد الموجودين بالمسرح بما
فيهم السراوى والمستمعين) .

الضابط:

أنا مش عارف الحكاية إيه بالضبط . كل ما نسأل واحد
من الناس عن فواز يسيبنا ويجرى . زى ماتكون
قرصته حية .

الشاويش: ياسعادة البيه الناس هنا بتخاف لو اتكلمت ينتقم منهم . ده مايرحمش .

الضابط:

يعنى ايه ياشاويش .

الشاويش: يعنى ياسعادة البيه . فواز لو عايش بينهم مش ممكن يوزوا عليه . ده كمان ممكن يخبوه فى بيوتهم .

الضابط:

لدرجة دى رغم كرههم له .

الشاويش:

الخوف اللى جواهم يعمل أكثر من إكده . ياسعادة

البيه مقيش واحد فى البلد مايعرفش مكان فواز .

(يتحرك رجل أو ينزل من المستوى الذى عليه إلى

المستوى الذى يقف عليه الضابط والشاويش) .

الضابط:

لكن فواز لازم هيقع فى أيدينا . سواء كان بمساعدتهم

أو من غير مساعدتهم . هات الراجل اللى ماشى هناك

ده (يشير على رجل ١) .

الشاويش:

انت ياراجل . تعالى هنا كلم سعادة البيه .

رجل ١:

مين أنا !

الشاويش:

أيوه أنت تعالى هنا . تعرف أيه عن فواز . أو عن مكانه ؟

رجل ١:

فواز . ياخبر أسود . إلحقنا يا حاج راوى . إلحقنى .

والنبى شدنى خرجنى من الحكاية .

الراوى:

لا ياسعادة البيه . سيبه ده تبعنا . دا واحد م السميعة

اللى بيسمعوا القصة . مش من أفراد الحكاية .

الضابط:

أنا مش عارف الأمور اللى هنا غريبة قوى .. الواحد

مش لاقى حد يتكلم معاه . كل الناس اختفت

(يخرج الضابط والشاويش)

- رجل ١ :** الله يكرمك يا حاج راوى . أنت انقذتنى منه .
- الراوى :** أنت اندمجت قوى فى الحدوته ولا أيه . أيه يا بنى
اللى دخلك الحكاية . خليك قاعد الناحية دى . بعيد
عن حدود الحكاية بتاعتنا .
- (يدخل فواز والمحجوب وتبحر كان على مستوى
السمعية والراوى فيدب الفرع بين الموجودين من
الناس . بما فيهم المستمعين للراوى) .
- أصوات** متداخلة من المستمعين : فواز . الرئيس فواز . إدارى
يادانت وهو - يانهار مش فايت دا فواز ، ايه اللى
جابه هنا - نهار ! قول ياليلة طين ...
- محجوب :** ياريس اهدا . أنت بقالك ٣ ليالى بتلف وما غمضت
عينك لحظة .
- فواز :** اسمع يا محجوب . إياك تخاف . أو يُخش الخوف جواك .
- الراوى :** الناس همه اللى خايفين .
- وده نتاج الخوف ياسامعين . خوف من الخوف / يولد خوف .
- فواز :** لأنهم جُبنا . خوفهم هو اللى قوانى .
- الراوى :** ماتحاولش تقول أنك مش خايف .
- فواز :** الخوف جوايه . لكن عمره ماخرج من جوايا . عمرى ما
خليت الناس تشوفه على .
- الراوى :** ياللى زرعت الخوف جوه القلب . هانت .
- زرعت الخوف جوه القلوب وظنيت ان الحقيقة هامت
لكن النهاية قربت والنتيجة من بعيد أهى . بانث
الخوف ظهر جواك .

لا عرفت تفرق ما بين المخلص من الناس .

ولا بين الناس اللى خانت .

الخونة أكثر من المخلصين .

يمكن لكن . فيه أشياء تانية كثيرة جwana لازم نعرفها .

هى اللى بتحكمنا (تدخل هند وهدايات) .

أسمعونى زين أنا دلوقيت قدامى سكتين ما فيش

خيار بينهم . أنا حياتى بقت بالوضع اللى أنتوا

شايفينه ده . عشان إكده مافى قدامى غير أنى أكون

إكده / مطارِد ويتنقل من مكان لمكان . أو أنى أسلم

نفسى للشرطة .

بتقول أيه يافواز ؟

أسمعينى أما أكمل كلامى . إنتى ياهدايات تاخدى

خلجاتك وتعاودى دار بوك إنتى كان عندك حق فى

كل اللى قولتيه / إنتى ماذنبك شئ فى العيشة دى .

أنا قلتلك إكده عشان تبص لنفسك . لكن أنا مش

ممکن أسيبك واحدك فى الظروف دى يافواز حتى

لو طختنى بالنار .

إعقلى ياهدايات ، عاودى دار بوك .

ما تحاولش يافواز . أنا مَرْتَك . ومش ممكن أقع فى

العيبة وأطوعك فى طلبك ده .

إكده ياهدايات . وإنتى ياهند .

أوعاك تقولها يافواز / أنا هافديك ومش ممكن

اتخلى عنك .

فـواز:

الـراوى:

فـواز:

هـند:

فـواز:

هدايات:

فـواز:

هدايات:

فـواز:

هـند:

هــفـواـز: إنتى كبرتى ياهند ومش حمل البهدلة . ماعدتى
تتحملى المطاردة .

هــنـد: خبر أیه يافواز . قلتلك . أنا مش ممكن أتخلى عنك ،
وبعدين هاعاود أروح فىن !! . خوى على ما أنت
عارف اللى حصله بعد ما فكر يخونك .

هــفـواـز: كان يستحق اللى حصل له . لأنه فكر يعمل شغل من
ورايأ لصالحه . لكنه ماكان قد الناس . كان فاكر
نفسه حوت .

هــنـد: أنا مش بتناقش معاك يافواز ولا بأحاول أبرأه . على
خد جزاءه . لكن أنا بقول أنى ماعاد لى غيرك أنت
ومحجوب .

هــفـواـز: لكن ده مش ممكن . طب تقعدوا فى مكان وأنا اللى
هابقى أشقر عليكم .
(يسمع صوت طلق نارى من بعيد . يتركهم فواز
ويخرج مسرعا) .

السرورى: فواز ياسادة طار . ماعاد بيفكر / طار .
ولكن الشرطة كمينها كان له حصار .
والناس قالولى بأن فواز عاش أكثر من عشر أيام
ماداق طعم الزاد . كان أحيانا ياسادة لما الحصار
بيضيق عليه كان بيدارى جوه فتحات المجارى .
أو يقعد باليوم واللاتين فوق شجرة من غير مايتحرك .
فواز تعب . ماعاد قادر يواصل / زهق / فواز صرخ .
رفع سلاحه وعلق عليه الراية البيضاء . قال :

فـواـز:

أنا عاوز أعيش مش عاوز أموت . أنا نفسى أعيش
من غير خوف . أنا خايف منكوا ياناس . خايف من
كل شئ حواليا . انتوا اللي خدتوا منى الأمان قبل
ما أخذه منكم . انتوا السبب . انتوا اللي قتلتموا أعز
الناس قبل ما افكر أقتل واحد منكم . قتلتموا خوى
حسان وهو لسه عريس . انتوا اللي صنعتوا منى فواز
الخطر . أنا ياناس بقولها . أنا عاوز أعيش . أعيش
زيكوا ويبقى لى ولاد (تدخل هدايات والمحجوب) .
ولاد . أخوات للمحجوب . نفسى فى أولاد ياهدايات .
عاوزك يامحجوب تحقق اللي ماحققتوش / الحلم كان
جوايا كبير وأنتوا الى قتلتموه (فى توهه . للناس)
أو اللي قتله واحد منكوا .

أنا اللي كان لى حقوق وضاعت بينكوا
أنا انهزمت لما كنت منكوا .

صوت الضابط:

هـنـد:

سلم نفسك يافواز وارمى سلاحك (تدخل هند) .
لع يافواز . الشرطة مش هترحمك . ارجع عن السكة
دى . الشرطة نار وهاتعملك بالنار . هاتيهن كرامتك .
صدقنى يافواز الشرطة ماهترحمك . ومابتفرق بينك
وبين اللي رفض يسلم نفسه .

فـواـز:

هـداـيـات:

ارجعى انتى ياهند . المحجوب محتاجك .
فواز . أنا هستناك . أنا جبـتـلك اللي أنت
عاوزه . أنا حامل يافواز . لازم تعيش عشان الولد
وعشانى .

فـواز:	بتقولى أیه یا هدايات . انتى صادقہ فى كلامك ؟
هدايات:	صادقة يافواز .
هند:	ماتسلمش نفسك يافواز .
صوت الضابط:	سلم نفسك . هنضرب بالنار لوقاومت . (يتحرك المحجوب ويطلق النار من طبنجته ناحية صوت الضابط . ثم تتبعه هند وتطلق النار من سلاحها الذى فى يدها . تصل رصاصة من الخارج يقع على أثرها فواز أرضاً ويدخل بعدها الضابط . تصرخ هدايات وترقى على فواز ..) .
هدايات:	قتلتوه ليه ؟ . دا كان رافع الراية البيضة . كان يبسلم نفسه . ليه ؟ . أوعاك تموت يافواز محتاجينك . محتاجينك يافواز .
فـواز:	هدايات . كان لازم تكون دى نهايتى . الولد لازم يكون حاجة كبيرة . لازم تكون له هيبة بين الناس . ولد فواز لازم يعيش رافع راسه والناس كلتها عمله حساب .
هند:	أنت مش هتموت يافواز . ماتتكلمش كثير . الشرطة . هاتجيبلك الإسعاف .
فـواز:	هند / أنا خلاص انتهيت . كنت قاسى عليك لكن كنت بحبك أنا حببتك ياهند / مش أى حد فى الدنيا غيرك / حافظى على المحجوب . ولدى هايكون أمانة تحافظى عليها . المحجوب وولدى هيكونوا أخوات ياهند . ولدى اللى كان نفسى أشوفه (يموت) .

هــنـد

(باكية) فواز . فواز !!

(تحمل هند محجوب وتخفت الاضائة على المسرح إلى أن تصبح مسلطة عليها فقط وهى تحمل المحجوب .. ويصل إلينا صوت الراوى وكأنه يعلق على الصورة « منشدأ » : ولكن ظروفنا وبعض العادات .

صوت الراوى

بتحكم مصيرنا وتعند ساعات .
ويبقى الشريف فى النهاية خطر .
وقصتنا كانت حكاية وعبر .
وقصتنا كان بطلها خطر
عرفنا حكايته ، أما كان فى الصغر .
ومن شافه مرة لزماً يقول ومن شاف طفولته لزماً يقول
وكل من عايشه لزماً يقول . بأن بطلنا لزماً يكون .
يكون فى النهاية فخر الوطن .

ولكن ظروفنا وبعض العادات .
بتحكم مصيرنا وتعند ساعات .
تحول مصار الطريق الصحيح .
ويبقى الشريف فى النهاية خطر

**** ستار ****

الفهرس

رقم الصفحة

١٣ الفصل الأول
٣٩ الفصل الثاني
٧٥ الفصل الثالث

صدر من الكتاب الأول

- ١ - صحراء على حدة قصص عاطف سليمان
- ٢ - دراسة فى تعدى النص نقد وليد الخشاب
- ٣ - حدث سرراً قصص أمينة زيدان
- ٤ - رسوم متحركة شعر صادق شرشر
- ٥ - ليس سواك ما شعر عبد الوهاب داود
- ٦ - احتمالات غموض الورد شعر طارق هاشم
- ٧ - تدريبات على الجملة الاعتراضية قصص مصطفى ذكرى
- ٨ - كلوديسوس مسرحية محمد السلامونى
- ٩ - مسرحيتان من زمن التشخيص مسرحية محسن مصيلحى
- ١٠ - ليكن شعر هدى حسين
- ١١ - أحلام الجنرال مسرحية محمد رزىق
- ١٢ - حفنة شعر أصفر قصص محمد حسان
- ١٣ - يستلقى على دفء الصدف شعر عطيه حسن
- ١٤ - النيل والمصريون دراسة حمدى أبو كيله
- ١٥ - الأسماء لاتلىق بالأماكن شعر عزمى عبد الوهاب

- ٣٣ - جـمـر الأـصـابع شـعر أشـرف يـونس
- ٣٤ - سـقـوط ثـمره وحـيدة قـصـص حـسن صـبـري
- ٣٥ - أمـسيـات عـائـلية شـعر سـعيد أبـو طـالب
- ٣٦ - مـلـامـح وأحـوال نـقد نـاصـر عـراق
- ٣٧ - كـتـابة الصـورة نـقد مـحمـد مـختـار
- ٣٨ - نـتـاج الخـسوف مـسـرحية نـاصـر العـزـي

لجنة الكتاب الأول :

غير ملزمة بإعادة أصول الأعمال إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٩١٧٦ / ١٩٩٩



tx.
726



0497314

المجلس
الأعلى
للثقافة

٢٠٠٠